التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي منبئات بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات

هبه محمود محمد (*)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قدرة كل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات، وذلك من خلال فحص العلاقة بين الطلاق العاطفي وكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي، وأيضًا الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، فضلًا عن الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية(مستوى التعليم، السن، عمل الزوجة، الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج). واشتملت عينة الدراسة على(٥٣) زوج من الأزواج والزوجات، تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٦٠ عامًا بمتوسط عمري قدره ٣٨،٤٥ سنة وانحراف معياري قدره ± ١٠،٢١.وللتحقق من أهداف الدراسة وفروضها استخدمت الباحثة كلًا من مقياس الطلاق العاطفي(إعداد الباحثة)، مقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية(إعداد الباحثة)، واستبيان الأحكام التلقائية عن الذات إعداد(سلامة،٢٠١٤).وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاقة بين الطلاق العاطفي وكل التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي كانت أقوى لدى الزوجات وبناءً عليه تنبأت وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة الطلاق العاطفي بحوالي ٣٤% في حين لم يصل إسهام التشوهات المعرفية بأبعادها الفرعية إلى مستوى الدلالة الإحصائية في التنبؤ بالطلاق العاطفي.بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة أحصائيًا بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة فيما عدا المبالغة في المستويات ومعايير الأداء والفروق في اتجاه الأزواج. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجين من الجنسين في الطلاق العاطفي وفقًا للمتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي، التشوهات المعرفية، وسائل التواصل الاجتماعي.

(*) كلية الآداب – جامعة حلوان.

Cognitive Distortions and Social Media are predictors of Emotional Divorce among Husbands and Wives

Heba Mahmoud Mohammed(*)

Abstract:

The current study aimed to identify the ability of both cognitive distortions and social Media to predict emotional divorce among husbands and wives. It also aimed to examine the relationship between emotional divorce and both cognitive distortions and social media. And the detection of gender differences in the study variables, as well as the detection of differences between husbands and wives in emotional divorce according to some demographic variables(education level, age, wife's work, age difference between spouses, number of children, age at marriage, duration of marriage).The study sample included (53) pair of husbands and wives, their ages ranged between 20-60 years, with a mean age of 38.45 years and a standard deviation of ± 10.21. To verify the objectives and hypotheses of the study, the researcher used the emotional divorce scale (prepared by the researcher), the scale of the impact of social media on the marital relationship (prepared by the researcher), and the automatic judgments questionnaire about self prepared by (Salama, 2014). The results of the study revealed that the relationship between emotional divorce and all cognitive distortions and social media was stronger for wives and accordingly social media predicted the degree of emotional divorce by about 34%, while the contribution of cognitive distortions in its sub-dimensions did not reach the level of statistical significance in predicting emotional divorce. In addition, the results of the study showed that there were no statistically significant differences between husbands and wives in all study variables, except for exaggeration in levels, performance standards and differences in the direction of husbands. The results of the study also indicated that

(*) Assistant Professor of Psychology, Faculty of Arts-Helwan University

there were statistically significant differences between the averages of married people of both sexes in emotional divorce according to the demographic variables under study.

Keywords: Emotional Divorce, Cognitive Distortions - Social Media.

مقدمة

أصبح الطلاق العاطفي خطرًا يهدد الأسرة اليوم، كونه ممهدًا أساسيًا للطلاق الفعلي، إذ يمثل انذارًا صامتًا متخفيًا بتحول العلاقة الزوجية الحميمة الودية إلى علاقة صامتة جافة بحيث ينعزل كل طرف في العلاقة عن الآخر(الحوراني والغرباوي،٢٠٢٠). ففي الطلاق العاطفي يعيش الزوجان تحت سقف واحد دون مشاعر أو عاطفة تجاه بعضهما البعض ودون اهتمام متبادل بينهما، الأمر الذي يؤثر على حياتهما الزوجية وقد يؤدي بهما إلى الطلاق الرسمي(Afrasiabi & Jafarizaden,2015) .

وفي إطار البحث عن أسباب الطلاق العاطفي، تبين أن التشوهات المعرفية من المتغيرات المهمة التي أكد بيك Beak على دورها في تكوين عديد من الاضطرابات والتي من بينها الاضطراب الزواجي ويعد الطلاق العاطفي أحد صوره.

وفي هذا الصدد، أشار ساهيبيهاغ، خورشيدي، أتري، وجافاراباد (Sahebihagh, Khorshidi, Atri, & Jafarabadi,2018) أن الأفكار اللاعقلانية هي السبب الرئيس وراء كثير من الخلافات والنزاعات الاجتماعية خاصة بين الزوجين لوجود بعض المعتقدات والأفكار اللاعقلانية عند أحد الزوجين أو كلاهما معًا ؛ حيث تتأثر العلاقة الزوجية بمدركات ومفاهيم ومعتقدات أفراد الأسرة فيما يتعلق بالمواقف الاجتماعية التي يمرون بها في حياتهم. فأغلب المشاكل والخلافات التي تعصف بالحياة الزوجية ناتجة عن التصورات الخاطئة أو الخيالية عن الحياة والمستقبل إذ أن بعض الأشخاص يعيشون في عالم من الأحلام الوردية ويتصورون بأن المستقبل سيكون جنة، ولكن بعد أن يدخل كلٌ منهم دنياه

الجديدة إذا به يبحث عن تلك الجنة فلا يعثر عليها فيلقي باللوم على زوجه محملًا إياه مسئولية ذلك، وتبدأ الخلافات التي تفقد الحياة طعمها ومعناها، كما يمكن أن تتمثل هذه المعتقدات اللامنطقية في تهويل الأمور واعتبارها كارثية (Navidian & Bahari,2014؛ ابن ساهل، ٢٠١٤).

ومن ناحية أخرى، يعد الاهتمام بدراسة الطلاق العاطفي اتجاهًا حديثًا جاء في ظل التغيرات التكنولوجية التي بدأت تظهر في المجتمعات المعاصرة، والتي أصبحنا نلاحظ التأثيرات السلبية المباشرة لها على الحياة الزوجية والأسرية بشكل واضح ومباشر، فرغم كون وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت واقعًا فعليًا جديدًا ساعد على التقارب العالمي للمستخدمين وتكوين العلاقات بينهم على مستوى العالم، إلا أنها أسهمت في خلق فضاءات اجتماعية جديدة للتواصل رغم البعد الجغرافي الأمر الذي أدى إلى أن حلّ التواصل الافتراضي محل التواصل الإنساني، وهذا مؤشر خطير حيث ظهر الصمت والجمود في العلاقات نتيجة ملء الفراغ الذي أحدثه التواصل الافتراضي، وقد تنبأ استخدام المواقع الاجتماعية بانخفاض نوعية الحياة الزوجية وعدم الرضا الزواجي والمشكلات الزواجية فالانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي على حساب العلاقات الاجتماعية والأسرية الحقيقية يخلق فجوة نفسية وتباعدًا عاطفيًا بين الزوجين يؤثر سلبًا على علاقاتهما ويهدد حياتهما المشتركة بالانهيار وضياع الأبناء وتفكك المجتمع بأكمله(السميحيين، ٢٠١٩ ؛ Mc Daniel et al.,2017 ؛ Ahmed et al.,2016 ؛ المطوع،٢٠١٥).

مشكلة الدراسة

حظي موضوع الطلاق الرسمي أو الفعلي باهتمام كبير من قبل الباحثين وركزت عديد من الدراسات والأبحاث في تناوله من حيث أسبابه وآثاره على جميع أفراد الأسرة باعتباره أصعب المشكلات التي تواجه مؤسسة الزواج.، بينما تناول القليل من هذه الدراسات نوعًا آخر من الطلاق وهو الطلاق العاطفي أو الطلاق غير المعلن والذي يعد المقدمة الطبيعية التي قد تسبق الطلاق الرسمي

أو الشرعي. لكن معدلات الطلاق الرسمي لا توضح معدلات الطلاق العاطفي ومدى فشل الزوجين في علاقتهما الزوجية لأنهما يعيشان في المنزل نفسه وهما منفصلان ولكن دون طلاق رسمي (Amiri, Hekmatpour, & Fadaei, 2015).وفي الواقع قد يكون معدل الطلاق العاطفي ضعف معدلات الطلاق الرسمي ولكن لا توجد إحصائيات موثقة ومؤكدة تؤكد هذه الزيادة.

ولأن الطلاق العاطفي لا تقل خطورته عن الطلاق الرسمي من حيث تأثيراته السلبية على كيان الأسرة بأكمله إلا أنه واقع يجهله كثيرون وهو أخطر أنواع الطلاق المنتشرة في المجتمعات الشرقية والبلدان النامية والفقيرة بل أصبح ظاهرة شبه عالمية ؛ ففي تقرير لمجلة"بوتنه" الألمانية حيث توضح الاحصاءات أن تسعًا من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج وانعدام المشاعر(ابن ساهل،٢٠١٤). وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وأن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه والذي يقتضي الوقوف عنده طويلًا(هادي، ٢٠١٢أ). ورغم ما سبق، لم تختبر الأبحاث العلمية بشكل كافٍ المتغيرات التي يمكن أن تتنبأ بالطلاق العاطفي وذلك للحد – قدر الإمكان– من زيادة هذه الظاهرة التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع معًا ؛ فلا يوجد دراسة واحدة – في حدود اطلاع الباحثة– تناولت المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بالطلاق العاطفي ؛ فالدراسات التي تناولته – سواء العربية أو الاجنبية– أجريت للتعرف على أسبابه لدى بعض الأسر كدراسة(هادي، ٢٠١٢)، أو للتعرف على آثاره المدمرة على الأسرة كدراسة أميري وزملائه(Amiri et al.,2015)، أو العوامل المؤدية إليه كدراسة (أحمد، ٢٠١٧) أو تناولته من منظور أحد الزوجين كدراسة(الحوارني، ٢٠٢٠)، أو تأثيره على رفاهية الطفل كدراسة هاشمي وهومايوني (Hashemi & Homayuni, 2016) أو تناولته كما يدركه الأبناء كدراسة كل من(رجب،٢٠١٦)، و(سعيد،٢٠١٩).وفي الوقت نفسه لاحظت الباحثة أن العديد من هذه الدراسات قد أجريت في المجتمعات العربية بصفة عامة كالأردن، الأمارات، العراق،

القدس، الجزائر، وسوريا ولكن لم يحظ المجتمع المصري بمزيد من هذه الدراسات رغم انتشار الطلاق العاطفي في مجتمعنا. لذلك فنحن بحاجة إلى التوسع في الأبحاث عن المتغيرات التي يمكن أن تتنبأ بالطلاق العاطفي في المجتمع المصري حتى يمكن فهم هذه الظاهرة بشكل أفضل وتحقيق الوقاية منها قدر الإمكان.

وباطلاع الباحثة لاحظت أن التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بالطلاق العاطفي ورغم ذلك فهناك ندرة شديدة في تناول الدراسات لهذين المتغيرين معًا، فلم تجد الباحثة – في حدود إطلاعها– سوى دراستين إحداهما تناولت الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكانت لدى الزوجات فقط وذلك في دراسة(السميحيين، ٢٠١٩) والأخرى دراسة(الشواشرة وعبد الرحمن،٢٠١٨) التي تناولت الانفصال العاطفي في علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين ولم تتناول هاتان الدراستان مدى إسهام هذين المتغيرين في التنبؤ بالطلاق العاطفي الأمر الذي دفع الباحثة لتناولهما معًا لمعرفة أيهما أكثر تنبؤًا بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

كذلك تؤدي المتغيرات الديموجرافية دورًا جوهريًا في حدوث الطلاق العاطفي. فقد تضاربت الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، فبينما أشارت دراسات كل من (هادي، ٢٠١٢أ)، و(خليل،٢٠١٥) إلى عدم وجود فروق تعزي إلى النوع ؛ توصلت دراسات كل من(شاكر وكاظم،٢٠١٢)، (الجندي وأبو زيد،٢٠١٧)، إلى وجود فروق تعزي للنوع في الطلاق العاطفي في اتجاه الزوجات وكانت الفروق في جانب الأزواج في دراسة (Hassan & Allawi,2018)، أما متغير عدد سنوات الزواج فتوصلت دراسات كل من(خليل، ٢٠١٥)، و(خضر،٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في عدد سنوات الزواج في اتجاه من مر على زواجهم خمس سنوات فأقل في حين توصلت دراسة(حسن،٢٠١٩) إلى أن الفروق في الطلاق

العاطفي في اتجاه من مر على زواجهن ١٠ سنوات فأكثر. وفيما يتعلق بالفارق العمري بين الزوجين فتوصلت دراسة(خليل،٢٠١٥) إلى أن الطلاق العاطفي يزداد إذا كان الفارق العمري بين الزوجين أكثر من ٥ سنوات.كما تضاربت نتائج الدراسات فيما يتعلق بمتغيرات المستوى التعليمي والعمر والسن عند الزواج وما إذا كانت الزوجة عاملة أم لا،ووفقًا لذلك فإننا في حاجة إلى مزيد من الاهتمام لتوضيح هذا التضارب في نتائج الدراسات. وفي ضوء العرض السابق، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

١- هل توجد علاقة بين الطلاق العاطفي وكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي؟

٢- هل يمكن لكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات؟

٣- هل يختلف الأزواج عن الزوجات في كل من الطلاق العاطفي، التشوهات المعرفية، ووسائل التواصل الاجتماعي؟

٤- هل يختلف الأزواج عن الزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية(مستوى التعليم، السن، عمل الزوجة، الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف كما يلي:

١- فحص العلاقات الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات.

٢- معرفة مدى قدرة التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

٣- الكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في كل من الطلاق العاطفي، التشوهات المعرفية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٤- الكشف عن الفروق بين الأزواج والزواجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية(مستوى التعليم، السن، عمل الزوجة، الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج).

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تقع في إطار الدراسات التي تهتم بدراسة ظاهرة الطلاق العاطفي والذي ينعكس بلا شك على الأسرة بأكملها بدءًا بالعلاقة بين الزوجين مرورًا بالأبناء وانتهاءً بمحيط العلاقات الخارجية للأسرة. وقد أيقنت الباحثة بأهمية دراسة هذه الظاهرة من خلال اطلاعها على الأدبيات النظرية فضلًا عن ملاحظة انتشارها عند بعض الأزواج والزوجات من الأقارب والمعارف والأصدقاء حيث أصبحت ظاهرة نفسية انفعالية اجتماعية يعاني منها كثير من المتزوجين اليوم وتأمل الباحثة أن توفر دراستها قاعدة معلومات نظرية تثري المكتبات العربية التي تناقش هذا الموضوع أو في توفير إحصائيات مرئية ملموسة لرصد انتشار الطلاق العاطفي كما هو متاح بالفعل من إحصائيات لحصر عدد حالات الطلاق الفعلي أو الرسمي.

٢- تستمد الدراسة أهميتها النظرية أيضًا في تناولها لكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي لتأثيرهما على نوعية العلاقة الزوجية، فأفكار أحد الزوجين المشوهة وتوقعاته وادراكاته السلبية والخاطئة تعد المسئولة عن السلوكيات غير الملائمة والمضطربة في العلاقة الزوجية وهي المعيار الذي يتحدد على أساسه مدى توافق الزوجين في علاقتهما والوصول بهذه العلاقة إلى مجرد علاقة شكلية ظاهرة خالية من العاطفة والمشاعر، الأمر الذي يصل بهما إلى الطلاق العاطفي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أدى الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والزوجية بصفة خاصة نتيجة استغلالها السلبي الذي قد ينتهي

بهما إلى خلق فجوة نفسية وتباعد عاطفي. ولوحظ الاهتمام بهذين المتغيرين لدى عينات مختلفة من الشباب والمراهقين في حين الدراسات عن التشوهات المعرفية وسلوكيات وسائل التواصل الاجتماعي على المتزوجين ما زالت نادرة وهذا يجعل الاهتمام بدراستهما أمرًا ضروريًا لحياة زوجية أفضل.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١- تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في مجال الإرشاد الزواجي والأسري ؛ حيث تساعد المتخصصين في هذا المجال في بناء برامج إرشادية تساعد الأزواج والزوجات في فهم طبيعة العلاقة الزوجية والعوامل المؤثرة فيها والعمل على مساعدتهم في تفسير أسباب الخلافات الزوجية وفهم مرحلة الطلاق العاطفي وتحسين العلاقة الزوجية وتحقيق السعادة.

٢- تساعد الدراسة الراهنة في عقد دورات تثقيفية تدريبية للمقبلين على الزواج لزيادة الوعي لديهم بأهمية التواصل والحوار دون الوصول إلى مرحلة الطلاق العاطفي. كذلك العمل على الاهتمام بتنمية وتعزيز الأفكار الصحيحة بين الزوجين وتعديل الأفكار الخاطئة والمشوهة لما لها من تأثيرات سلبية على استقرارهم العائلي وقبل وقوع الطلاق الرسمي.

مصطلحات الدراسة وأطرها النظرية

أولاً: الطلاق العاطفي[1]

يعد مفهوم الطلاق العاطفي هو المفهوم الأساسي في الدراسة الراهنة، وقد تعددت مسميات هذا المفهوم ؛ حيث أطلق عليه البعض الصمت الزواجي أو الطلاق الصامت(العتيبي،٢٠١٨ ؛ الجندي وأبو زيند،٢٠١٧)، والبعض الآخر أطلق عليه الانفصال العاطفي(الشواشرة وعبد الرحمن،٢٠١٨ ؛ الصبوة وأمين،٢٠١٤)، وفي دراسات أخري أطلق عليه الطلاق النفسي(الزهراني،٢٠١٣،٧٩)، ولكن وجدت الباحثة أن الاستخدام الشائع هو

1 Emotional Divorce

الطلاق العاطفي رغم أن معنى الطلاق في الشرع هو حل الرابطة الشرعية بين الزوجين وإنهاء العلاقة الزوجية بينهما إلا أنها فضلت استخدام المفهوم نفسه لكونه يعبر عن العلاقة المضطربة بين الزوجين. وبغض النظر عن التسمية، فكل المسميات تشير إلى علاقة زوجية يسودها الجفاف في المشاعر بين طرفين يجمعهما عقد شرعي وسقف زوجية واحد.

١- تعريف الطلاق العاطفي

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الطلاق العاطفي وتنوعت، وذلك بتعدد الدراسات والأبحاث التي تناولته ومن أشهر هذه التعريفات التعريف الذي قدمته (هادي،٢٠١٢ب، ٣٦-٣٧) بأنه" اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبًا على الجانب التعبيري والجانب الخارجي ويؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهما غريبان وبشكل مستمر". ويتفق هذا التعريف مع تعريف(خليل،٢٠١٥) بأنه"حالة من الفتور بين الزوجين وعدم التفاهم في كل الأمور البيتية والحياتية والأولاد وفقدان المودة والرحمة والسكينة بينهما، وبمرور الأيام تتطور إلى انفصال في كل شئ وتسود مشاعر الغربة بينهما تحت سقف بيت واحد".كما أوضح أميري وزملاؤه (Amiri et al.,2015) أن مفهوم الطلاق العاطفي يعكس التدهور في العلاقة الزوجية والاحساس بالاغتراب، حيث نجد الزوجين يعيشان في المنزل نفسه في حين تتسم علاقتهما بالاضطراب وفقدان الرغبة والرضا". أما أفراسيباي وجافارزدين (Afrasiabi & Jafarizaden,2015) عرفاه من منظور مختلف بأنه"أحد أشكال الأمراض الاجتماعية في المجتمعات الحديثة ويشير إلى الانفصال بين الرجل والمرأة مع أنهما يعيشان تحت سقف واحد مع عدم وجود التزامات تجاه بعضهما بعضًا ولا يوجد بينهما أيضًا أي عاطفة واهتمام". أما (فهمي،٢٠١٦) أشارت إليه على أنه"فقدان الحب والعزوف عن الممارسات العاطفية بأنواعها، فيهجر الزوج زوجته في المحادثة والتواصل النفسي ولا تظهر بينهما المودة والسكن النفسي، مع قيام كل طرف بالحقوق الزوجية تجاه الطرف الآخر".

وعرفته(أحمد، ٢٠١٧) بأنه "حالة من البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث لمدة طويلة وربما استمرت لسنوات عدة بين الزوجين والتي تمثل الحدث الضاغط الأكثر أهمية الذي يلقي بظلاله على مشاعر الزوجين وحياتهم بصفة عامة والذي يمكن التنبؤ به في إحداث خيبة أمل وعدم الرضا الزواجي، القلق، الاغتراب الزواجي، والسخط بين الزوجين. ثم يبدأ أحد الزوجين بالانسحاب عاطفيًا من شريكه تجنبًا للألم العاطفي، وعندها يكون طرفا العلاقة أحدهما تارك والآخر متروك". وتقدم (الحوراني والغرباوي، ٢٠٢٠) تعريفًا آخر للطلاق العاطفي بأنه"نقص حاد في شبكة العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأزواج، ما يؤدي إلى فقر التواصل الاجتماعي والإنساني، إذ تعاني الأسرة في هذه الحالة من الجفاف العاطفي بين أفراد الاسرة بالرغم من الاستقرار الظاهري". وأخيرًا، عرفه صالح ومحمد(Saleh & Mohamed,2020) بأنه"هجر الزوج لزوجته سواء كان ذلك من خلال الهجر من العلاقة العاطفية أو من خلال الامتناع عن تبادل الأحاديث وفقدان المودة والتوافق النفسي بين الزوجين.

وقد اتفقت التعريفات السابقة على أن الطلاق العاطفي هو "الطلاق غير الرسمي وغير المعلن على الملأ ؛ وفيه يعيش الزوجان غرباء تحت سقف واحد، وذلك نتيجة لفقدان الحب والمودة وفتور المشاعر بين أحد الزوجين أو كلاهما وابتعادهما عن الممارسات العاطفية وفقدان لغة الحوار والتواصل بينهما، والتباعد التدريجي لاهتمامات وأفكار أحد الطرفين عن اهتمامات وأفكار الطرف الآخر". ومن هذا المنطلق أعدت الباحثة مقياس الطلاق العاطفي يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي غياب الانسجام العاطفي، غياب الحوار والتواصل، والتباعد الفكري والاجتماعي وتشير الدرجة المرتفعة فيه إلى زيادة الطلاق العاطفي لدى الزوج/الزوجة، وهو ما يقصد به التعريف الإجرائي لهذا المفهوم.

٢- المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي

أشار صالح ومحمد(Saleh & Mohamed,2020) إلى أن الزوجين لا يصلان

لمرحلة الطلاق العاطفي إلا بعد التدرج عبر المراحل التالية:

أ- زعزعة الاستقرار وفقدان الثقة: في هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين الثقة في الطرف الآخر، فلا يثق به مما يؤدي إلى اهتزاز صورته. وتتضمن هذه المرحلة أيضًا الشك في أقوال الطرف الآخر وتصرفاته مما يؤدي إلى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه في النهاية.

ب- فتور وفقدان الحب: وفي هذه المرحلة، نجد الكثير من اللوم ومحاسبة الطرف الآخر على كل تقصير واتهامه بعدم المسئولية. وفيها يشعر كلا الطرفين بالظلم وفقدان الحب وهو نقطة محورية في الخلاف بينهما ويشعران أن شغفهما ببعضهما البعض لم يعد كما كان في السابق.

ج-الأنانية: تسهم الأنانية في تدمير قواعد الأسرة فكل طرف يفكر في نفسه، ويشعر الزوج / الزوجة بعدم الرغبة في التضحية وعدم مراعاة مصالح الطرف الآخر ونجده ينشغل بنفسه أو بعمله بعيًدا عنه ويعتبر نفسه غير ملتزم بأداء واجباته في العلاقة تجاه الآخر.

د-الصمت الزواجي: ويعنى عدم التحدث أو تبادل مشاعر الصداقة مع الآخر لاقتناعه بعدم جدوى الحوار معه. ويؤدي هذا إلى زيادة الفجوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالانفصال، وإذا اضطر الزوجان الدخول في حوار فسيكون له نبرة حادة خالية من الحب والاحترام والتقدير وقد يحاول كل شخص إيذاء الآخر أو إلقاء اللوم عليه/ عليها بالنقد أو اللوم.

هـ- الطلاق العاطفي: وفي هذه المرحلة تزداد الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا اضطرا للتعامل مع بعضهما بعضا في مواقف قليلة يأخذ هذا التعامل شكلًا من الفتور والجد والحدية التي تشبه التعاملات الرسمية وليس المعاملة الودية والعفوية.

٣- أسباب الطلاق العاطفي يرجع الطلاق العاطفي إلى عدة أسباب متداخلة يصعب في بعض الأحيان فصلها عن بعضها البعض ومنها ما يلي:

أ- الاختيار الخاطئ لشريك الحياةب- زواج المصلحة

جـ- غياب الأهداف المشتركة والاهتمامات المتبادلة بين الزوجين

د- الفارق العمري أو التعليمي أو الاجتماعي بين الزوجين

هـ- غياب الحب والمودة والاحترام والثقة والأمان بين الزوجين

و- غياب روح التجديد في الحياة العاطفية وطغيان الروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما

ز- الشعور بالندم على الارتباط بالزوج الآخر

ح- ضعف إدراك مسئوليات الزواج وواجباته

ط- كثرة صمت الأزواج وعدم تبادلهما أطراف الحديث

ي- ضغوط الحياة وانشغال كل من الزوج والزوجة بمهام جديدة كتربية الأولاد

ك- سوء التوافق الجنسي وعدم الاستمتاع بالعلاقة الحميمة(شاكر وكاظم،٢٠١٢ ؛ هادي،٢٠١٢أ ؛ فهمي،٢٠١٦ ؛ أحمد، ٢٠١٧ ؛ خضر،٢٠١٨ ؛ محمد، ٢٠١٨).

٤- **سيكولوجية المطلق عاطفيًا**: حدد(الصالح، ٢٠١٣،٥٢-٥٣) أربعة تصنيفات للشخص المطلق عاطفيًا هي:

أ- شخصية لديها جفاف عاطفي نتيجة خلل في التربية كأن يكون فاقدًا للعطف والحنان والحياة الأسرية المستقرة في صغره، ولم تتوفر له التوعية والتأهيل المناسب.

ب- شخصية لديها انصراف مبالغ فيه للعمل حيث يكون العمل أهم شيء في حياته وهو وسيلة تحقيق ذاته على حساب الأسرة أو أن يكون منهمكًا بترفيه نفسه مع أصدقائه على حساب أسرته.

ج- شخصية لديها إدمان الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والعلاقات تاركًا الاهتمام بالأسرة وراء ظهره.

د- شخصية لديها اضطرابات نفسية تكدر عليه حياته وتعطل التواصل والحب بينه وبين أفراد أسرته وخاصة زوجته.

٥- التوجهات النظرية المفسرة للطلاق العاطفي

أ- **نظرية الزواج المتكافئ**[1] ترى هذه النظرية أنه من الأفضل أن يتم الزواج بين الأشخاص المتناسبين معًا في المستوى الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي، التعليمي، الأخلاقي، وكل جوانب الحياة وإن لم يكن هناك تناسب وتكافؤ يفشل الزواج. في حين يرى فييت Veet أن يكون التناسب والتكافؤ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وليس التكافؤ في الأخلاق بمعنى أن يكمل الزوج زوجته أخلاقيًا فالزوج الذي يتصف بالغضب وسرعة الانفعال يتزوج زوجة تتصف بالهدوء والمثابرة فالزواج بين شخصين لهما نفس الأخلاق أو الحالة المزاجية سوف ينتج عنه التوتر ومن ثم الطلاق. ويرى كل من تشيني ياميمورا Cheney & Yamamura أنه كلما كانت العلاقة قوية على المستوى الثقافي كلما كانت الرابطة أقوى بين الزوجين وانخفضت مخاطر الطلاق لذلك نجد أن هذه النظرية تهتم باتحاد الأسرة والسمات المتشابهة بين الزوج والزوجة(Soltanian,2017).

ب- **نظرية الهيبة الاجتماعية(الطبقات الاجتماعية)**[2] تتفق هذه النظرية مع النظرية السابقة، حيث تري أيضًا أن الأشخاص من الطبقات الاجتماعية أو ذوي المكانة الاجتماعية المختلفة يكون لديهم توقعات مختلفة عن سلوكيات الآخرين ونتيجة لعدم المساواة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية فإن الأسر من طبقات مختلفة يجدون صعوبة في التكيف مع المستويات المختلفة مما يؤدي إلى الصراعات والخلافات الزوجية والتي قد تنتهي بالطلاق (Afrasiabi & Jafarizaden,2015) .

1 Homogamy Theory
2 Social Prestige Theory(Social Stratification)

ج- **نظرية الشبكة**[1] وقد اختلفت هذه النظرية عن النظريتين السابقتين حيث أكدت على أهمية دراسة النماذج السببية في تفسير العلاقات البينشخصية، فإذا كان كلا الزوجين لديه نفس الشبكة من العلاقات فإن هذه الشبكات سوف يتم حمايتها والحفاظ عليها وبالتالي سوف يستمر الزواج بسبب حماية شبكة العلاقات المشتركة داخل المنزل مع الآخرين(Soltanian,2017) .

د- **نظرية التبادل الاجتماعي**[2] تفسر هذه النظرية الطلاق العاطفي من منظور مختلف فهي تقوم على مبدأ العدالة التوزيعية من خلال المكسب والخسارة بين الطرفين. ووفقًا لهذه النظرية يستمر الزوجان في التفاعل معًا ويشعران بالتماسك والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحًا في تفاعله مع الآخر فإنه يستمر في التفاعل معه، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلًا عدائيًا عندما يجد أحدهما أو (كلاهما) نفسه خاسرًا نفسيًا من هذا التفاعل.وتؤدي توقعات أحد الزوجين تجاه الآخر دورًا كبيرًا في عملية التفاعل الاجتماعي وكلما كان التوقع إيجابيًا أدى إلى الإثابة وبالتالي الربح النفسي والعكس صحيح، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معًا إلى الصراع بسبب تضارب مصالحهما وتعارض دوافعهما ويسعى كل منهما إلى هدم الآخر أو الانتقام منه ويستمر الصراع بينهما حتى ينتصر أحدهما على الآخر أو ينفصلان عن بعضهما بعضًا، ولكن عندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع لصالحه فإنه يضطر إلى التعاون مع الزوج الآخر من أجل تحصيل مصالح شخصية معه من تفاعله معه أو درء خسائر مادية أو نفسية قد يتعرض له إن انفصل عنه أو توقف التفاعل الزوجي معه، وهكذا نجد الزوجين متعاونين لكنهما غير سعيدين بحياتهما الزوجية من أجل أولاد لهما أو

1Network Theory
2 Social Exchange Theory

تجارة بينهما أو مصالح مادية واجتماعية أخرى(خليل،٢٠١٥).

هـ- **نظرية العوامل المعرفية**[1] تؤكد هذه النظرية على أن طرق وأساليب الإدراك والفهم والتقييم بين الزوجين تجاه بعضهما بعضًا وما يحدث في العلاقة يؤثر على جودة ونوعية العلاقة بينهما، حيث يشعر الأفراد بالقلق والتوتر نتيجة المعتقدات اللامنطقية والمعايير غير الواقعية في تواصلهم الاجتماعي(Afrasiabi & Jafarizaden,2015). ويركز هذا المنظور على فهم مدى تأثير الاختلافات الفكرية بين الزوجين على العلاقة فيما بينهما، كيف ينظر أحدهما للحياة الزوجية ونمط التفاعل الزواجي والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، ومدى انسجام أو اختلاف هذا مع ما يحمله الطرف الآخر من تصورات حول القضايا نفسها (النجداوي،٢٠١٨).

و- **تفسير الطلاق العاطفي بوصفه عملًا عاطفيًا** [2] يعد من أحدث التفسيرات النظرية للطلاق العاطفي وتعد هوشليد Hochschild من أهم المنظرين في مجال علم اجتماع العواطف، وتذكر أن العمل لا يقتصر على العمل المدفوع سلفًا " والأعمال ذات الأجر" وإنما هناك عمل عاطفي يسبق العمل الخارجي والعمل المدفوع ويتجسد في إدارة مشاعر الأفراد والسيطرة عليها وضبطها وهو أمر غير مرئي أو محسوس إلا من خلال سلوك الفرد واللغة والتفاعلات، وركزت نظرية هوشليد على المدى الكلي للعواطف التي تتضمن(الحزن، الكآبة، الغيرة والحب، الذنب، والخزي والعار)، إذ وصفت العمل العاطفي بأنه إدارة المشاعر من أجل خلق عرض للجسد والروح إذ يكون ملاحظًا للعيان. وتؤكد هوشليد أن هذا العمل ذو قيمة تبادلية، إذ يضطر الأفراد في كثير من المهن إلى إظهار عكس ما يشعرون به وهذا الوضع لا يستمر ليوم أو يومين بل هو قائم في مدة عملهم .وبناءً على ما

1 Cognitive Factors Theory
2 Emotional Work

تقدم، ترى هوشليد أن الطلاق العاطفي يمكن أن يكون عملًا عاطفيًا يدار من جهة أحد الطرفين، فوجود فجوة وغياب الحوار والتواصل بين الزوجين يضع حواجز في العلاقة الزوجية ومن أجل استمرار العلاقة الزوجية فإن أحد الطرفين يُظهر نوعًا من التقبل الظاهر مع الاحتفاظ بالرفض الباطن وهو ما يحدث فعليًا في العلاقة التي يسودها الطلاق العاطفي فلا رغبة في الطلاق الفعلي ولا مودة فعلية تديم العلاقة الحالية(الحوراني والغرباوي،٢٠٢٠).

ثانيًا:التشوهات المعرفية[1]

أكد بيك Beak عام ١٩٦٧ على أن شخصية الفرد تتكون من مخططات أو أبنية معرفية تشتمل على المعلومات، والمعتقدات والمفاهيم والافتراضات والصيغ الأساسية لدى الفرد، والتي يكتسبها خلال مراحل النمو فالمزاج النفسي والمشاعر السلبية تكون ناتجًا لمعارف محرفة ولا عقلانية، وهذه الأبنية المعرفية تميز الاضطرابات الانفعالية، وتؤثر على إدراكات الفرد والتفسيرات التي يقدمها للأشياء والذاكرة، ويتم إدراك الخبرات في ضوء علاقتها بالأبنية المعرفية للفرد ومن المحتمل أن يتم تشويه تلك الخبرات التي تتناسب مع هذه الأبنية(صالح وجياد،٢٠١٩).

وتعد التشوهات المعرفية وجهات نظر شخصية خاطئة لم يجر التحقق من صحتها وقد تكون التشوهات المعرفية إيجابية أو سلبية فالتشوهات الإيجابية تكون عن طريق المبالغة في الجوانب الإيجابية للموقف وعدم النظر إلى الجوانب السلبية، أما التشوهات السلبية تكون عن طريق المبالغة في الجوانب السلبية للموقف وعدم النظر إلى الجوانب الإيجابية وبالتالي يمكن للفرد أن يشوه الواقع بعدة طرق وبشكل إيجابي أو سلبي(محمود، ٢٠١٩).

1 Cognitive Distortions

١- تعريف التشوهات المعرفية

اختلف الباحثون في تسمياتهم لمفهوم التشويه المعرفي، حيث ورد في بحوثهم تسميات أخرى له منها أخطاء التفكير، الأفكار الآلية السلبية عند "بيك" والأفكار اللاعقلانية عند "إليس" إلا أنه في الدراسة الراهنة سيتم تناوله تحت مسمى التشويه المعرفي.

وقد عرفته (سلامة، ١٩٨٧) بأنه "الاستدلال غير المنطقي وسوء تفسير الوقائع بما يؤيد اعتقادات الفرد السلبية عن نفسه". كما عرفه (رضوان وأبو عباءة، ٢٠٠٢) بأنه "أحد مظاهر اضطراب التفكير التي تبدو لدى الفرد في صعوبة التحكم في التداعيات وإدراك الواقع بشكل خاطئ والاعتقاد في وجود علاقات علية بين الأشياء لا يمكن أن تقوم بينها هذه العلاقات كما تبدو في عدد من الأفكار الآلية السلبية حول الذات". أما (القيسي،٢٠١٠)عرفه بأنه" مجموعة الأفكار أو المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها الفرد، وتؤثر في أفكاره وسلوكه". وتتفق التعريفات السابقة مع تعريف كوفين وزملائه (Coven et al.,2011) بأنها"مجموعة من الأخطاء المعرفية التي يمارسها الفرد في مجالين من مجالات حياته أحدهما يرتبط بطبيعة علاقاته الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء والأسرة والآخر يرتبط بإنجازاته الشخصية كنجاحه أو فشله في مجال العمل". أما (سلامة،٢٠١٤، ٤-٥) عرفته بأنه"الأحكام والتقييمات التي ترد إلى الفرد تلقائيًا عن نفسه والتي تتسم بتضخيم العيوب وجوانب النقص والفقر إلى الحكم على الذات بالفشل من مجرد حدث أو وواقعة معينة. والتشدد فيما يتطلبه المرء عن نفسه من مستويات لسلوكه وأدائه ثم لومه لذاته عند إدراكه لأدنى قصور عن بلوغ هذه المستويات ثم اصداره أحكامًا عامة عن ذاته تدور حول الفشل ولوم الذات".وأخيرًا نجد تعريف ساليبور وزملائه (Salepour et al ., 2018) بأنها"نوع من أساليب التفكير اللامنطقية والتي تسيطر على حالة الفرد النفسية والاجتماعية والتي تتحدد من خلال كيفية تفسيره للأحداث ونوعيتها".

وتتبنى الباحثة تعريف (سلامة، ٢٠١٤،٤-٥) ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في استبانة الاحكام التلقائية عن الذات المستخدم في الدراسة الراهنة والذي يقاس من خلال المقاييس الفرعية الثلاثة التالية – والتي سترد تفصيلًا عند عرض أدوات الدراسة – وهي تعميم الفشل، المبالغة في المستويات ومعايير الأداء، ولوم الذات.

٢- أبعاد التشوهات المعرفية

رغم تعدد أبعاد التشوهات المعرفية نظرًا لتعدد وجهات النظر التي تناولته إلا أن الغالبية العظمى اتفقت على أن أبعاد التشوهات المعرفية – وفقًا لبيك(١٩٩٥) – تشتمل على الأبعاد التالية :

أ- **التفكير العاطفي:** الإيمان بشيء ما أن يكون صحيحًا استنادًا إلى الاستجابات العاطفية بدلًا من الأدلة الموضوعية.

أ- **الكل أو اللاشيء** : إما أن أكون ناجحًا في كل شئ أو أنني بالحقيقة لست ناجحًا.

ب- تهويل أو تقليل الاهتمام بحدث ما بناءً على أدلة قليلة أو تكاد تكون معدومة

ج- **التعميم المفرط:** وفيه يتم وضع استنتاجات شاملة على حدث واحد.

د- **إضفاء الطابع الشخصي** : أخذ أشياء كثيرة بشكل شخصي.

هـ- **التجريد الانتقائي:** إعطاء وزن غير ملائم للأحداث السلبية.

و- **الاستنتاج الاعتباطي:** وضع استخلاصات غير منطقية من الحدث.

ز- **العادات السلبية وأفكار التوبيخ(جلد الذات):** مثل القول أنك لا تستطيع فعل أي شيء صحيح (حكيم، ٢٠٢٠، Rnic et al.,2016).

٣- التوجهات النظرية المفسرة للتشويهات المعرفية

لخص (حسن،٢٠٢٠) التوجهات النظرية المفسرة للتشويهات المعرفية في

عدة وجهات نظر منها **النظرية التحليلية** والتي افترضت أن التشوهات المعرفية عبارة عن ميكانيزمات دفاعية تنتج عند الفشل في إشباع الحاجات الغريزية، بينما ترى نظرية الإرشاد الفردي أن التشوهات المعرفية تنتج عن جانب النقص والعجز الذي يشعر به الفرد نتيجة فشله في الوصول إلى الكمال. كما افترضت **النظرية العقلانية العاطفية** أن عواطف الفرد تتبع أساسًا من معتقداته وتفسيراته، وردود أفعاله تجاه المواقف الحياتية، كما تفترض أن الناس يولدون وهم يمتلكون أفكارًا عقلانية وغير عقلانية وأن اللاعقلانية هي أكثر تأثيرًا على السلوك، حيث تتشكل الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد في مرحلة الطفولة فتصبح جزءًا من تركيبته، وحين يتعلم الفرد مجموعة من المهارات التي تساعده في التخلص من الأفكار اللاعقلانية وبناء أفكار إيجابية تجاه المواقف والخبرات فإن ردود أفعاله العاطفية ستتغير. أما **المدرسة المعرفية** ترى أن التفكير السلبي المشوه يؤثر على مشاعر الفرد وبالتالي يؤثر على سلوكه وهذا بدوره يقود إلى الاضطرابات النفسية، وأنه من خلال تعديل التفكير السلبي سيؤدي ذلك إلى نمو مشاعر أكثر إيجابية والتي تنعكس على سلوكه.

٤- التشوهات المعرفية وعلاقتها بالطلاق العاطفي

تعد معتقدات الأفراد فيما يتعلق بالعلاقة الزوجية وأفكارهم اللاعقلانية مؤشرات على وجود اضطراب في الحياة الزوجية، لذلك وجد اهتمام وتركيز من أنصار العلاج المعرفي السلوكي على إعادة بناء العمليات المعرفية لزيادة التوافق في هذه الزيجات وذلك بتغيير معتقداتهم الخاطئة عن الشريك والعلاقة الزوجية معًا(Kallan & Ersanli,2008).

فوجود مشكلات بين الأزواج تنمي حالة التفكير السلبي نحو القرين وتساعد العادات والتقاليد على الإبقاء على الحياة الزوجية في منظورها التقليدي، ويسهم هذا في نمو ظاهرة الطلاق العاطفي، كما تقل فرصة الطلاق العاطفي كلما سيطرت الأفكار العقلانية أو مستوى منخفض منها حيث يسعى الأزواج إلى التكيف ضمن الواقع والوضع الراهن للبقاء على حالة الأمان والاستقرار داخل الأسرة(الشواشرة وعبد الرحمن،٢٠١٨).

وفي هذا الإطار، قدم ألبرت إليس Albert Alis صاحب نظرية العلاج العقلاني الانفعالي إحدى عشرة فكرة لا عقلانية أو خاطئة يفترض أنها المسئولة عما يصيب الأفراد من اضطرابات في تفاعلاتهم مع الآخرين. فقد تنشأ أفكار لا عقلانية بين الأزواج تتلخص في مقارنة الشريك بالآخرين الأمر الذي يؤدي إلى عدم القناعة بهذا الشريك والشعور بالحساسية الزائدة تجاهه. كذلك الشعور المثالى بين الازواج قد يؤدي إلى آثار سلبية في العلاقات الاسرية حيث أن طرق التقييم والادراك والتفسير للأحداث من قبل الزوجين لها دور في الكشف عن طبيعة علاقاتهم(Corey,2013).

ثالثًا: وسائل التواصل الاجتماعي[1]

بدأ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منتصف التسعينيات وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية ونشأت في البداية كمواقع للربط بين زملاء الدراسة كما كان الحال مع موقعي Classmates.com عام ١٩٩٥ و Sex degress.com عام ١٩٩٧ وخلال الحقبة الزمنية الواقعة من عام١٩٩٩ إلى ٢٠٠٠ ظهر عديد من شبكات التواصل الاجتماعي ولكنها لم تحقق الانتشار على مستوى واسع ولكن الأمر تغير جذريًا عام ٢٠٠٥ بإطلاق موقع Myspace الأمريكي الذي كان بداية لنقلة نوعية في استخدامات الشبكة العنكبوتية لأغراض التواصل بين الأفرادعلى نطاق واسع وبحلول عام ٢٠٠٧ ظهر موقع الفيس بوك Facsbook ليسحق كل ما سبقه من شبكات تواصل اجتماعي ويليه تويترTwitter كمنافس له في خدمات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى شبكات أخرى شهيرة تقدم لمستخدميها إمكانية التبادل الفوري للرسائل الخاصة والمحادثات والفيديو والبريد الإلكتروني والتدوين وإرسال الملفات الخاصة(عزب وزملاؤه،٢٠١٦).

1 Social Media

١- تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

قبل الخوض في تعريف مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي وأطره النظرية أرادت الباحثة أن توضح بعض اللبس في تسمية المفهوم فقد شاع لدى كثير من الباحثين استخدام مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة عن مواقع التواصل الاجتماعي حيث استخدم بعض الباحثين في بحوثهم مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي كما في بحوث كل من (أبو عيشة،٢٠١٦)، (عزب وزملاؤه،٢٠١٦)، و(طراد،٢٠١٨)، وقد استخدم بعض الباحثين مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسات (أمين،٢٠١٦)، (علي،٢٠١٧)، و(القرالة،٢٠١٨) ولكن يتضح أن المفهومين مختلفان فمفهوم الشبكات الاجتماعية مفهوم سوسيولوجي يشير إلى مجموعة العلاقات بين وحدات اجتماعية أما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم تكنولوجي متعلق بظهور الإنترنت وتطبيقاته الحديثة(طراد، ٢٠١٨). ولهذا الخلط فضلت الباحثة استخدام مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي لأن وظيفتها الاجتماعية أصبحت وسيلة تعبيرية للتواصل مع الآخرين.

وعرفها (الأشرم،٢٠١٥) بأنها"شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم وأبرزها الفيس بوك، تويتر واليوتيوب".كما عرفها(أمين،٢٠١٦) بأنها"مواقع الإنترنت التي تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والتدوين ومشاركة الملفات والصور وغيرها من الخدمات".وفي الإطار نفسه عرفتها (العنزي،٢٠١٧) بأنها" مجموعة الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يقوم بها الملايين من مستخدمي الإنترنت حول العالم لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والآراء على الإنترنت مستخدمين تقنيات التفاعل والتواصل المتوفرة بكثافة على مواقع الإنترنت وأدواتها وشبكاتها الاجتماعية". وأخيرًا عرفها بونتس وزملاؤه(Pontes et al.,In Press) بأنها "خدمات قائمة على الويب تتيح للأفراد إنشاء ملف تعريف عام، أو شبه عام

داخل نظام محدد وصياغة قائمة بالمستخدمين الآخرين مع من يتشاركون التواصل الافتراضي".

وفي إطار أهداف الدراسة الراهنة عرفت الباحثة وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "تلك المواقع الإلكترونية والتي تسمح لأحد الزوجين بالتواصل الاجتماعي بين الأصدقاء والمعارف في أي وقت وفي أى مكان في العالم كما تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور فيما بينهم ومن أشهر هذه المواقع الفيسبوك، اليوتيوب، الانستجرام، والواتساب"، ويعبر عنها إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الزوجان في المقياس المستخدم المعد من قبل الباحثة.

٢- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

برزت في الآونة الأخيرة عديد من وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي وبات بعضها من أكثرها زيارة على مستوى العالم ومنها ما يلي:

أ- **فيس بوك Facebook** : من أكثر المواقع الاجتماعية شهرة على شبكة الإنترنت وعنوانه www.facebook.com، وتم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقائهم حيث يقوم كل منهم بعمل بروفايل خاص به وتحميل الصور والرسائل وهو الوسيلة الأكثر انتشارًا حاليًا كما يسمح بالتواصل مع الغرباء، وتم تأسيسه من قبل مارك زوكربرج Mark Zuckerberg وصديقه داستن موسكو فيتز Dustin Moskovitz من جامعة هارفارد عام ٢٠٠٤ وبدأ كوسيلة للتعارف فقط بين طلاب جامعة هارفارد ثم تحول إلى الجامعات الأخرى ثم انتشر حول جميع أنحاء العالم(عزب وزملاؤه،٢٠١٦؛ Divina,2017).

ب- تويتر Twitter: أحد وسائل التواصل الاجتماعي وعنوانه www.Twitter.com ويقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه -

والذي وصل لـ ٥٥٤ مليون مستخدم- بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون(Clayton,2014؛عزب وزملاؤه،٢٠١٦).وظهر تويتر أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة أوبفيس Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميًا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦ وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كونه خدمة جديدة في الساحة عام ٢٠٠٧ وذلك من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي إبريل ٢٠٠٧ قامت شركة أوبفيس بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر Twitter بدءًا من ديسمبر ٢٠٠٩(العنزي،٢٠١٧).

ج- يوتيوب Youtuob: هو وسيلة لمقاطع الفيديو متفرع من "جوجل" يتيح إمكانية التحميل عليه ومنه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهو أحد أشهر الوسائل الاجتماعية حيث استطاع في فترة وجيزة أن يضع له مكانًا ضمن الوسائل الأكثر استخدامًا حول العالم، وقد أسس عام ٢٠٠٥ على يد ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال Pay Pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية هم الأمريكي تشاد هيرلي chad Hirli، التايواني تشين Chin، والبنغالي جاود كريم Gawd Karem، وتشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي اليوتيوب يقدر بحوالى مليار و٥٠٠ مليون مستخدم وأن عدد الزيارات الشهرية على اليويتوب تبلغ مليار و٥٠٠ مليون زيارة كل شهر وعدد المستخدمين النشطين يوميًا يزيد عن ٣٥ مليون شخص(معتوق ومهاوات،٢٠١٨).

د- إنستجرام Instagrame : هو تطبيق مجاني لتبادل الصور، يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية تم انشاؤه على يد مايك كريجر Maick Kreger وكيفن سيستروم Kiven Sestromعام ٢٠١٠ واشترته شركة فيس بوك عام ٢٠١٢ وتشير الإحصائيات أن لدى إنستجرام أكثر من ٨٠٠

مليون مستخدم ومنذ إنشائه تمت مشاركة أكثر من ٤٠ مليار صورة(المرجع السابق).

هـ- واتساب Whats App : هو ذلك البرنامج الذي يُمكن من تلخيص جميع خصائص برامج الدردشة التي عرفناها على أجهزة الكمبيوتر وجعلها في تطبيق واحد محمول في اليد عبر جهاز الهاتف المحمول، أي أنه برنامج تواصل اجتماعي ودردشة أيًا كان موقعه قريب منك أو في أقاصى الأرض، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، أسسه جان كوم Jan Kom وبريان أكتون Breain Akton عام ٢٠٠٩ وكلاهما من الموظفين في موقع ياهوو Yahoo تم شراؤه لاحقًا بواسطة فيس بوك عام ٢٠١٤ وتشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي الواتساب يقدر بنحو مليار و٣٠٠ مليون مستخدم ويتم إرسال ٤٢ مليار ونصف تقريبا ويتم مشاركة ١،٦ مليار صورة عبره يوميًا(معتوق ومهاوات،٢٠١٨ ؛ الخريف والعنزي،٢٠١٩).

٣- وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالطلاق العاطفي

تظهر آثار وسائل التواصل الاجتماعي ومخاطرها على الحياة الزوجية بفعل سوء استخدام تلك الوسائل من قبل الزوجين أو من قبل أحدهما فتتبلور ما بينهما من المعاني السلبية كالإهمال وفتور المشاعر والملل أو يحدث الصمت الزواجي وما لهذا الامر من أثر يربط بل يزلزل العلاقة الزوجية فتنهار وتفشل (Hassan & Allawi,2018) .

وفي إطار البحث عن النماذج المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزواجي؛ نجد النموذج الاجتماعي التكنولوجي الذي قدمه لنجيان Langian عام ٢٠٠٩ ويهتم هذا النموذج بشكل مباشر بتفسير العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الزوجية وتشمل السمات الشخصية(مثل: فاعلية الذات، تقدير الذات، والانبساط)، وخصائص التكنولوجيا والعوامل الأسرية، والعوامل الأسرية الأخرى. ففيما يخص السمات الفردية

تضم: الشخصية، الأهداف، الاتجاهات نحو التكنولوجيا، أساليب المعالجة والخصائص الديموجرافية.أما العوامل الأسرية فتضم: العوامل الديموجرافية، حجم الأسرة، ومرحلة ارتقاء الأسرة (منها أسر لديها أطفال)، واستخدام أعضاء الأسرة.وبالنسبة إلى خصائص التكنولوجيا، فتتعامل مع نوع التكنولوجيا التي يتبناها الفرد وكيفية استخدامها وتضم: الدخول للاستخدام، مجال الاستخدام، والاقتحام وحب الاستطلاع، المورد المطلوب، والإشباعات المحتملة (مثل الترفيه، الاستمتاع، والحالة المزاجية). وسياسة العمل حول اعتماد التكنولوجيا وأماكن التسويق(الإعلان وخدمات الإنترنت) وكذلك شدة استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأسرة. وبذلك يتعامل النموذج مع التأثير المتبادل بين استخدام التكنولوجيا والتفاعلات الأسرية والعلاقات بين أفرادها(نصرة، ٢٠١٧).

وقد أظهرت عدة دراسات ما تثيره وسائل التواصل الاجتماعي من آثار سلبية على طبيعة العلاقات الزوجية فتؤدي إلى ارتفاع في معدلات الخلافات الزوجية. وفي هذا الإطار تبين وجود ارتباط سلبي بين زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانخفاض جودة العلاقة الزوجية. ويمكن تفسير هذا الارتباط من وجهة نظر ما أشار إليه فالينزيولا وزملاؤه (Valenzuela et al.,2014) بما يعرف بالانتقاء أو بالاختيار الذاتي بمعنى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يسبب اضطراب في العلاقة بين الزوجين بل أن من يعيش حياة زوجية تعيسة يلجأ لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير لأنها مفيدة بالنسبة لهم في تقديم المساندة الانفعالية وذلك من خلال توصيل المستخدمين بعضهم بعضًا وتقوية الروابط الاجتماعية والتواصل المتبادل بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى نقص التفاهم والود في العلاقة الزوجية مما قد يسهم في حدوث الطلاق العاطفي بين الأزواج.

دراسات وبحوث سابقة

بالبحث عن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وجدت الباحثة أن بعضًا من هذه الدراسات تناول الطلاق العاطفي سواء في علاقته بالتشوهات

المعرفية أو بتأثير استخدام وسائل المواقع الاجتماعي على الحياة الزوجية، ودراسات أخرى تناولت الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. لذا سيتم عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة في محورين أساسيين كما يلي:

أولا: الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي سواء في علاقته بالتشوهات المعرفية أو بتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية

من الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي وعلاقته بالأفكار والتشوهات المعرفية، نجد دراسة البري(٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على مدى ارتباط الأفكار اللاعقلانية بسوء التوافق الزواجي لدى (٥٠ زوجًا وزوجة)، تراوحت أعمارهم بين ٢٥–٤٥ عامًا وذلك بعد تطبيق استبيان التوافق الزواجي ومقياس الأفكار اللاعقلانية عليهن وعلى أزواجهن. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين بعض الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزواجي بين الزوجين.

وهدفت دراسة الشواشرة وعبد الرحمن(٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. وتكونت عينة الدراسة من(٢٤٢) من الأفراد المتزوجين(١٤٧ ذكورًا–٩٥ أناثًا) تراوحت مدة زواجهم بين أقل من سنة إلى أكثر من ١٠ سنوات بمستوى تعليمي تراوح بين أقل من جامعي إلى ماجستير فأعلى. وبعد تطبيق مقياس الانفصال العاطفي ومقياس الأفكار اللاعقلانية ؛ توصلت الدراسة إلى أن أبرز الأفكار اللاعقلانية كانت للتقييم السلبي للذات يليه العزو الداخلي للفشل ثم الاعتمادية وأخيرًا لسرعة الغضب. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية بين المتزوجين فكلما زادت الأفكار اللاعقلانية يميل الانفصال العاطفي إلى الزيادة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في معاملات الارتباط بين الانفصال العاطفي والأفكار

اللاعقلانية وفقًا للمستوى التعليمي لصالح من هم ماجستير فأعلى بينما لم تكن هناك فروق في معاملات الارتباط بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية وفقًا للنوع ومدة الزواج.

أما الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فتمثلت في دراسة الكرد(٢٠١٤) للتعرف على أثر الفيس بوك على التوافق الزواجي في الأسرة الفلسطينية، والكشف عن الفروق بين الجنسين على مقياس الفيس بوك وأثره على التوافق الزواجي، وذلك على ١٤٠ من المتزوجين (٧٠ ذكرًا – ٧٠ أنثى) ممن يستخدمون مواقع الفيس بوك في المحافظة الوسطى بغزة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير سلبي جوهري للفيس بوك علي التوافق الزواجي. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس أثر الفيس بوك على التوافق الزواجي، والفروق في جانب الذكور بمعنى أن الفيس بوك يؤثر على الذكور بصورة أكبر من الإناث فيما يتعلق بحياتهم الزوجية.

واهتمت دراسة لاتيفيان، آرشي وأجليما(2017) Latifian, Arshi & Eghlima بفحص العلاقة بين إدمان الإنترنت والطلاق العاطفي لدى السيدات المتزوجات في طهران عددهم(٤٠٢) زوجة بمتوسط عمري قدره ٣٣،٨١ سنة وانحراف معياري ± ٧،٩٤ وبعد تطبيق استبيان الطلاق العاطفي لجوتمان، واستبيان الإدمان ليونج توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الطلاق العاطفي وإدمان الإنترنت، كما ارتبطت بعض المتغيرات الديموجرافية بعلاقات دالة بين الطلاق العاطفي وكل من العمر، السن عند الزواج ومدة الزواج.

أما السميحيين(٢٠١٩) أجرت دراستها بهدف التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى(٣٠) من النساء المتزوجات طبق عليهن مقياسي الطلاق العاطفي والتواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الطلاق العاطفي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية:

هدفت دراسة هادي(٢٠١٢) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الطلاق العاطفي في ضوء الجنس، مدة الزواج، والحالة الاقتصادية، وكذلك التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسرة في بغداد. وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) زوج وزوجة، وبعد تطبيق مقياسي الطلاق العاطفي وفاعلية الذات، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الطلاق العاطفي، ارتفاع الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدة الزواج ٥-١٤ عامًا، ١٥-٢٤ عامًا، أما مدة الزواج ٢٥-٣٤ عامًا انخفض لديهم الطلاق العاطفي.

وفي العام نفسه أجرى شاكر وكاظم(٢٠١٢) دراسته بهدف الكشف عن الفروق بين الجنسين في الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة الديوانية، والتعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وأساليب الحياة، وذلك على(٣٠٠) موظف وموظفة من المتزوجين بواقع(١٥٠ من الذكور – ١٥٠ من الإناث)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في كل من مقياس الطلاق العاطفي ومقياس أساليب الحياة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الطلاق العاطفي، وكانت الفروق في جانب الإناث.

كما تناولت دراسة خليل(٢٠١٥) التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد وفقًا للنوع ومدة الزواج والحالة الاقتصادية والفارق العمري بين الزوجين. وتكونت عينة الدراسة من(١٥٠) طالبًا وطالبة من المتزوجين بواقع(٧٥) طالبًا و(٧٥) طالبة، طبق عليهم مقياس الطلاق العاطفي وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لكل من مدة الزواج في جانب من مر على زواجهم أقل من خمس سنوات، الحالة الاقتصادية في جانب الحالة الاقتصادية غير الجيدة، والفارق العمري

بين الزوجين في اتجاه من كان الفارق العمري بينهما أكثر من خمس سنوات، كما لم تظهر فروقًا دالة إحصائيًا في الطلاق العاطفي وفقًا للنوع.

كما نجد دراسة أفراسيباي وجافاريزادين(2015) Afrasiabi & Jafarizaden والتي هدفت إلى التعرف على تأثير العوامل الشخصية على الطلاق العاطفي وذلك لدى (٦٢) من الأزواج والزوجات المترددين على مراكز الاستشارات الأسرية بواقع(٤٠) من الإناث، (٢٢) من الذكور، تراوحت أعمار أفراد العينة بين أقل من ٢٥ عامًا إلى أكبر من ٤٠ عامًا، طبق عليهم مقياس الطلاق العاطفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن العلاقة بين الطلاق العاطفي والنوع علاقة دالة احصائيًا في حين لم تتضح دلالة العلاقة بين العمر والمستوى التعليمي.

وركزت دراسة الجندى وأبو زنيد(٢٠١٧) على التعرف على الفروق في كل من الصمت الزوجي والتوافق النفسي وفقًا للنوع، مكان السكن، مدة الزواج، والمستوى التعليمي، كذلك التعرف على الصمت الزوجى في علاقته بالتوافق النفسي لدى (٣٠٠) أسرة تم اختيارها عشوائيًا من الأزواج الفلسطينيين بواقع(١٥١ من الذكور –١٤٩ من الإناث) من مستويات تعليمية تراوحت بين توجيهي فأقل إلى دراسات عليا، وبعد تطبيق مقياسي الصمت الزوجي والتوافق النفسي ؛ توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائيًا في الصمت الزوجي بين الأزواج والزوجات في جانب الزوجات، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الصمت الزوجي تعزو لمتغيرات مكان السكن، مدة الزواج، والمستوى التعليمي.

وفي العام نفسه نجد دراسة أحمد(٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وذلك تبعًا لخمسة متغيرات (الجنس، مدة الزواج، المهنة، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة). وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) زوج من الازواج الموجودين في مدينة القدس من مهن متباينة ومستويات تعليمية متفاوتة،

وتراوحت مدة الزواج بين أقل من ٥ سنوات إلى ٢١ سنة فما فوق، وتراوح عدد أفراد الأسرة بين فردين إلى ٨ أفراد فأكثر. وبعد تطبيق مقياس الطلاق العاطفي ؛ توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للعوامل المؤدية للطلاق العاطفي، وجود فروق دالة إحصائيًا في العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى الأزواج تعزو لمتغير مدة الزواج في اتجاه مدة الزواج من ١١-١٤ سنة، وأخيرًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى الأزواج تعزو لمتغير مستوى تعليم الزوج والزوجة.

واهتمت دراسة الجوازنة(٢٠١٨) بالكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي والتوافق النفسي للأبناء، ومستوى ما يتنبأ به الطلاق العاطفي لدى الزوجين في التوافق النفسي للأبناء، وذلك على (١١٠) حالة من الأزواج وعينة من أبنائهم البنين بلغت(١١٠) طالبًا، وطبق الباحث مقياسي الطلاق العاطفي لدى الزوجين والتوافق النفسي للأبناء. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع نسبة الطلاق العاطفي لدى الأزواج مقارنة بزوجاتهم.

وفي العام نفسه، أجرى خضر(٢٠١٨) دراسته بهدف التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأساتذة المتزوجين في جامعة سوران، والكشف عن دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعًا للمتغيرات : الجنس(ذكور-إناث)، مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات - أكثر من ٥ سنوات)، والحالة الاقتصادية(جيدة-متوسطة-غير جيدة). وشملت عينة الدراسة (٢٢٥) فردًا بواقع(١١٢) من الذكور، و(١١٣) من الإناث، وبعد تطبيق مقياس الطلاق العاطفي توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الطلاق العاطفي في اتجاه الإناث، وجود فروق دالة إحصائيًا في الطلاق العاطفي وفقًا لمدة الزواج في اتجاه أقل من ٥ سنوات بمعنى أنه كلما قلت مدة الزواج يزداد الطلاق العاطفي.

واهتمت دراسة ساهيبياغ، خورشيدي، أرتي وراد Sahebihagh,Khorshidi,Arti & Rad (2018) بالكشف عن الفروق في معدلات الطلاق العاطفي لدى العاملين بمهنة التمريض. وتكونت عينة الدراسة من(٣٧٠) ممرض وممرضة بواقع(٣٤٦) ممرضة، و(٢٤) ممرضًا تراوحت أعمارهم بين ٣٦-٤٢ سنة بمتوسط عمري قدره ٣٩ سنة، طبق عليهم مقياس جوتمان للطلاق العاطفي، وبينت النتائج ارتفاع معدل الطلاق العاطفي لدى الممرضات بنسبة ٩٣،٥% في مقابل ٦،٥% للممرضين.

وأخيرًا، نجد دراسة حسن(٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية(المستوى التعليمي – العمر– مدة الزواج – عدد أفراد الأسرة – الدخل الشهري) على الطلاق العاطفي، كذلك التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات للمرأة المتزوجة، وذلك على (١٥٠) زوجة تعاني من الطلاق العاطفي في منطقة مكة المكرمة من مستويات تعليمية مختلفة تراوحت بين التعليم الابتدائي وحتى الجامعي، وتراوحت أعمارهن من أقل من ٢٥ عامًا إلى ٣٥ عامًا فأكثر، كما تراوحت مدة زواجهن من أقل من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات فأكثر، وقد طبق عليهن مقياس الطلاق العاطفي ومقياس تقدير الذات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الطلاق العاطفي في اتجاه كل من ذوات المستوى التعليمي المنخفض، واللاتي كانت أعمارهن ٣٥ سنة فأكثر، وكانت مدة زواجهن ١٠ سنوات فأكثر. وأن مدة الزواج من أكثر المتغيرات المؤثرة على الطلاق العاطفي بنسبة ٩٣،٣% يليها العمر بنسبة ٨٣،٣%.

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١- ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الطلاق العاطفي وعلاقته بالتشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الأجنبية والعربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرات المنبئة بالطلاق العاطفي.

٢- تضارب نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة.

٣- تضارب نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة.

فروض الدراسة

وفقًا للعرض السابق للأطر النظرية والنتائج التي أسفرت عنها الدرسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاق العاطفي ودرجات كل من التشوهات المعرفية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات.

٢- تسهم التشوهات المعرفية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي بين الأزواج والزوجات.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في كل من الطلاق العاطفي، التشوهات المعرفية وتصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (مستوى التعليم، السن، عمل الزوجة، الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج).

منهج الدراسة وإجراءاتها

١- منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن للتحقق من الدراسة والإجابة على أسئلتها، وذلك للتعرف على العلاقة بين

الطلاق العاطفي وكل من التشوهات المعرفية وتصفح وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك المقارنة بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

٢- العينة

تكونت العينة الإجمالية من (٥٣) زوجًا وزوجاتهم تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة من خلال توزيع استمارات الاستبيانات على بعض موظفي وموظفات كلية الآداب بجامعة حلوان وزملاء وزميلات وأصدقاء ومعارف الباحثة. تراوحت أعمار أفراد العينة بين ٢٠-٦٠ عامًا بمتوسط عمري قدره ٣٨،٤٥ سنة وانحراف معياري قدره ± ١٠،٢١ للعينة الكلية.وقد بلغ متوسط عمر الأزواج ٤٠،٧٣ عامًا بانحراف معياري قدره ± ١٠،٢٧٦، أما متوسط عمر الزوجات فقد بلغ ٣٥،٧٣ عامًا بإنحراف معياري ٩،٦٠٤. ويوضح الجدول(١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الإجمالية.

جدول(١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	الفئة	ك	%	المتغير	الفئة	ك	%
النوع	ذكور	٥٣	٥٠	عدد الأطفال	طفلان فأقل	٥٤	٥٠،٩
	إناث	٥٣	٥٠		٣ أطفال فأكثر	٥٢	٤٩،١
السن	٢٠-٤٠	٦٢	٥٨،٥	عمل الزوجة	تعمل	٢٠	٣٧،٧٤
	٤١-٦١	٦٠	٤١،٥		لا تعمل	٣٣	٦٢،٢٦
مستوى التعليم	متوسط	٤١	٣٨،٧	الفارق العمري بين الزوجين	٥ سنوات فأقل	٦٥	٦١،٣
	وفوق المتوسط جامعى وفوق الجامعى	٦٥	٦١،٣		أكثر من ٥ سنوات	٤١	٣٨،٧
مدة الزواج	أقل من ٥ سنوات	٤٦	٤٣،٤	السن عند الزواج	٢٥سنة فأقل	٥٨	٥٤،٧
	٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	٢٦	٢٤،٥		أكثر من ٢٥ سنة	٤٨	٤٥،٣
	١٠ سنوات فأكثر	٣٤	٣٢،١				

٣- أدوات الدراسة

أ- مقياس الطلاق العاطفي(إعداد الباحثة)

تعددت المقاييس العربية التي اهتمت بقياس الطلاق العاطفي، وبعد اطلاع الباحثة – على ما تيسر لها الحصول عليه– من هذه المقاييس والدراسات السابقة والأطر النظرية لمفهوم الطلاق العاطفي، لاحظت أن جميعها تناول الطلاق العاطفي إما من بعض الجوانب فقط كما في مقياسي هادى(٢٠١٢أ)، والعتيبي(٢٠١٨)، وإما تناول الطلاق العاطفي بشكل عام دون أبعاد ومقاييس فرعية تحدد أبعاده ومظاهره كما في مقياسي الفتلاوي وحبار(٢٠١٢)، والجندي(٢٠١٧) وبعضهم الثالث تناول الطلاق العاطفي لدى الزوجات فقط كما في مقياس عبد القادر(٢٠١٥)، كما أن جميعها طبق على عينات وثقافات مختلفة عن عينة الدراسة الراهنة.

لذلك رأت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للطلاق العاطفي تشتمل أبعاده الرئيسة مظاهر وأعراض وأسباب الطلاق العاطفي لدى الزوجين، ويتناسب مع أهداف الدراسة وتعريفها للطلاق العاطفي بأنه "الطلاق غير الرسمي وغير المعلن على الملأ ؛ وفيه يعيش الزوجان غرباء تحت سقف واحد، وذلك نتيجة لفقدان الحب والمودة وفتور المشاعر بين أحد الزوجين أو كلاهما وابتعادهما عن الممارسات العاطفية وفقدان لغة الحوار والتواصل بينهما، والتباعد التدريجي لاهتمامات وأفكار أحد الطرفين عن اهتمامات وأفكار الطرف الآخر".

وتكونت الصورة المبدئية للمقياس من(٥٣) بندًا تقيس الطلاق العاطفي بأبعاده المختلفة والمتمثلة في (غياب الانسجام العاطفي، غياب الحوار والتواصل"الصمت الزواجي"، التباعد الفكري والاجتماعي)، وذلك كما يلي:

١- **غياب الانسجام العاطفي:** ويشير هذا البعد إلى"الفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والألفة والتقدير بين أحد الزوجين أو كلاهما وفتور

المشاعر والبرود العاطفي بينهما".

٢- **غياب الحوار والتواصل"الصمت الزواجي"**: ويقصد به"الفقدان التدريجي للغة الحوار والتواصل بين الزوجين في مواقف الحياة اليومية".

٣- **التباعد الفكري والاجتماعي:** ويقصد به"التباعد التدريجي للأهداف المشتركة والاهتمامات المتبادلة بين الزوجين وتجنب التواجد معًا في المناسبات الاجتماعية وكذلك التباعد بين الزوجين في التفكير والتخطيط في مواقف الحياة اليومية".

الخصائص القياسية للمقياس:

قبل أن تقوم الباحثة بعمل إجراءات الثبات والصدق للمقياس ؛ قامت بحساب الاتساق الداخلي كمؤشر أولى لجودة الأداة المعدة، ويوضح جدول(٢) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي من خلال حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية لمكونه الفرعي الذي ينتمي إليه بعد حذف درجة البند، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعي والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما يلي:

جدول(٢) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي

المقاييس الفرعية	معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة مكونه الفرعي*	معاملات الارتباط بين درجة المكون الفرعي والدرجة الكلية*
١- غياب الانسجام العاطفي	تراوحت بين ٠،٤٧٨-٠،٧٩٧	٠،٨٤٢
٢- غياب الحوار والتواصل	تراوحت بين ٠,٣٦٤-٠،٧٢٦	٠،٩٣٦
٣-التباعد الفكري والاجتماعي	تراوحت بين ٠،٤٧٦-٠،٧٥٢	٠،٨٨٩

دالة عند مستوى ٠،٠١

ويتضح من الجدول(٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى ٠،٠١ الأمر الذي يشير إلى اتساق العبارات مع بعضها بعضًا وبناءً عليه لم يتم حذف أي منها.

وبعد التحقق من الاتساق الداخلي للعبارات، قامت الباحثة بإجراء الثبات والصدق لمقياس الطلاق العاطفي **باستخدام الطرق الآتية :**

أولًا : الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما : معامل ألفا لكرونباخ، وثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – بروان Spearman Brown ويوضح جدول(٣) معاملات ثبات المقياس بطريقتين ألفا كرونباخ والقسمة النصفية.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والقسمة النصفية لمقياس الطلاق العاطفي

المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ	معاملات ثبات القسمة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
١- غياب الانسجام العاطفي	٠،٩٠١	٠،٧٩٧	٠،٨٨٧
٢- غياب الحوار والتواصل	٠،٨٨٧	٠،٦٨٠	٠،٨٠٩
٣-التباعد الفكرى والاجتماعي	٠،٨٦٣	٠،٧٢٤	٠،٨٤٠
المقياس ككل	٠،٩٥٨	٠،٩٠٧	٠،٩٥١

ثانيًا : الصدق

أ- صدق المضمون: تم عرض الصورة المبدئية من المقياس على خمسة محكمين[١] من أساتذة علم النفس لبيان مدى ملائمة البنود لكل بعد من أبعاد الطلاق العاطفي الذي أعددت لقياسه، وأيضًا ملائمة لغة المقياس وتوضيح أي تعديلات أو إضافة أو حذف للبنود، وأسفرت هذه الخطوة عن اتفاق عام على معظم عبارات المقياس بنسبة اتفاق تراوحت بين ٧٠ إلى ١٠٠%، فيما عدا ثلاث عبارات أجمع المحكمين على تكرارها في المعنى لذلك تم حذفها وتعديل صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء بعض المحكمين، وأصبح عدد فقرات المقياس في صورته قبل النهائية(٥٠) بندًا.

أ- **صدق المحك:** تم إجراء صدق المحك لمقياس الطلاق العاطفي مع

١ تتقدم الباحثة بجزيل الشكر والتقدير للسادة المحكمين(وفقًا للترتيب الأبجدي) أ.م.د/سيد الوكيل(ج.الفيوم) ، أ.م.د/فاتن صلاح(ج.الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ، أ.د/محمد عبد السلام غنيم (ج.حلوان) ، أ.د/محمود خيال (ج.المنوفية) ، أ.م.د/نهاد عبد الوهاب(ج.حلوان)

مقياس الأحكام التلقائية عن الذات المستخدم في الدراسة الراهنة، وتم هذا الإجراء بناءً على التراث النظري لعدد من الدراسات التي أثبتت وجود ارتباط بين الطلاق العاطفي والتشوهات المعرفية والمتمثلة في الأحكام التلقائية عن الذات، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من عبد القادر(٢٠١٣)، والشواشرة وعبد الرحمن(٢٠١٨)، ونتج عن ذلك معامل ارتباط ٠،٤٢ وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى ٠،٠١ يدلل على صدق المقياس الحالي في تناول مفهوم الطلاق العاطفي.

المقياس في صورته النهائية:

تكون مقياس الطلاق العاطفي في صورته النهائية من(٥٠) بندًا صيغت في الإتجاه السلبي يتم الإجابة عنها عن طريق تدرج ليكرت الرباعي على النحو التالي : دائمًا =٤، كثيرًا= ٣، أحيانًا=٢، نادرًا=١ تم تصحيحها في الاتجاه السلبي فيما عدا بعض العبارات الإيجابية والتي تصحح في الاتجاه العكسي دائمًا =١، كثيرًا= ٢، أحيانًا=٣، نادرًا=٤، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين ٥٠ في حالة عدم وجود الطلاق العاطفي إلى٢٠٠ درجة وهي أقصى درجة ممكنة على المقياس وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة الطلاق العاطفي لدى الزوج/الزوجة. وتنوه الباحثة إلى إعداد صورتين من المقياس للزوج والزوجة كل على حدة. ويوضح جدول(٤) أرقام بنود العبارات التي يتضمنها كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس

جدول(٤) أرقام بنود العبارات للأبعاد الفرعية لمقياس الطلاق العاطفي

	الابعاد الفرعية	عدد البنود وأرقامها
١-	غياب الانسجام العاطفي	٢٠ بند(١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠)
٢-	غياب الحوار والتواصل	١٧ بند(٢، ٥، ٨، ١١،١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٨)
٣-	التباعد الفكري والاجتماعي	١٣ بند(٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩)

ب- مقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية (إعداد الباحثة)

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والنتائج التي توصلت إليها والمقاييس التي استخدمتها، تم إعداد مقياس يهدف إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الزوجين في حياتهم الزوجية.

ويقصد بوسائل التواصل الاجتماعي "تلك المواقع الإلكترونية والتي تسمح لأحد الزوجين بالتواصل الاجتماعي بين الأصدقاء والمعارف في أى وقت وفي أى مكان في العالم كما تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور فيما بينهم ومن أشهر هذه المواقع الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب، الانستجرام، والواتساب".

وتكون المقياس في صورته الأولية من(٢٠) بندًا للحصول على تقدير كمي لقياس مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية.

الخصائص القياسية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي كمؤشر أولي لجودة المقياس من خلال حساب ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس، وكشف هذا الإجراء عن معاملات ارتباط تراوحت بين٠،٤١ إلى ٠،٨١ وكلها معاملات دالة عند مستوى ٠،٠١ مما يشير إلى مدى ارتباط واتساق عبارات المقياس مع بعضها البعض .

وبعد التحقق من الاتساق الداخلي للعبارات، قامت الباحثة بإجراء الثبات والصدق لمقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية باستخدام الطرق الآتية :

أولًا : الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ- **معامل ألفا لكرونباخ:** بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس ككل ٠،٩٣٦، ويشير معامل الثبات إلى أن مفردات المقياس تقيس المضمون نفسه ؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والاتساق.

ب- **القسمة النصفية:** تم استخدام أسلوب القسمة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – بروان وقد بلغ معامل الثبات بعد تصحيح الطول ٠،٩٠٣ وهو معامل ثبات مقبول.

ثانيًا : الصدق

أ- **صدق المضمون:** تم عرض الصورة المبدئية من المقياس على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس، ذلك بهدف التأكد من دقة صياغة البنود في ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم الذي يقيسه وإمكانية تعديل صياغة بعض العبارات. وقد أدت هذه الخطوة إلى أن نسبة الاتفاق بين المحكمين للبنود تراوحت بين ٨٠ إلى ١٠٠% فيما عدا بندين تم حذفهما بناءً على آراء المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض البنود إما صورة تعديل لغوي أو بإضافة بعض الكلمات التي تزيد الفقرة وضوحًا أو حذف بعضها وذلك حسب مقترحات المحكمين. وبذلك تكون المقياس في صورته قبل النهائية من(١٨) بندًا.

ب- **الصدق العاملي:** تم استخدام أسلوب التحليل العاملي بوصفه أسلوبًا أمثل للتحقق من صدق المحتوى للمقياس. وقامت الباحثة بحساب التحليل العاملي لمفردات المقياس ككل وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22 لمصفوفة ارتباط الدرجات بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" ثم أديرت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس"لكايزر" للوقوف على التركيب العاملي للمقياس. وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل واحد تشبعت عليه جميع عبارات المقياس ويوضح جدول(٥) التشبعات الجوهرية على هذا العامل.

جدول(٥) تشبعات عبارات المقياس من الأعلى إلى الأقل تشبعًا على عامل واحد

رقم البند	تشبعات العامل	معاملات الشيوع
١٥	٠،٨١٧	٠،٨١٣
٥	٠،٨١٣	٠،٧١٥
٦	٠،٧٨٨	٠،٧٠٩
١٦	٠،٧٨٤	٠،٧١٨
٧	٠،٧٥٩	٠،٧١٥
١٧	٠،٧٥٨	٠،٧١٨
٢	٠،٧٤١	٠،٧٢٣
٣	٠،٧٣٧	٠،٧٩٩
١٠	٠،٧٣٢	٠،٥٦٩
١٢	٠،٧٣٠	٠،٦٨٣
٨	٠،٧١٤	٠،٦٨٧
١٨	٠،٧١٠	٠،٦٨١
١١	٠،٦٨١	٠،٦٤٣
١٤	٠،٦٨٧	٠،٧٩٣
٩	٠،٥٩١	٠،٦٦٧
١٣	٠،٥٠٦	٠،٦١٧
٤	٠،٤١٨	٠،٦٠٧
١	٠،٤٨٢	٠،٧١٩
الجذر الكامن	١٢،٥٧٦	
نسبة التباين الارتباطي	٦٩،٨٧ %	

يتضح من الجدول(٥) أن التحليل العاملي أسفر عن تشبع جميع بنود المقياس على عامل واحد يقيس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، وأخذت الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقًا لمحك "جيلفورد" وهو (٠،٣) بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة دالًا، كما بلغ الجذر الكامن لهذا العامل أكبر من الواحد الصحيح واستقطب هذا العامل ٦٩،٨٧% من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة.

المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية من(١٨) بندًا صيغت جميعها في الاتجاه السلبي يتم الإجابة عنها عن طريق تدرج ليكرت الثلاثي على النحو التالي : مطلقًا=١، أحيانًا=٢، كثيرًا=٣ تم تصحيحها في الاتجاه السلبي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين ١٨ إلى ٥٤ درجة وهي أقصى درجة ممكنة على المقياس وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة تأثير إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

ج- استبيان الأحكام التلقائية عن الذات إعداد(سلامة،٢٠١٤)

أُعد هذا الاستبيان بهدف الحصول على تقدير كمي لجوانب التشويه المعرفي كما تتبدى في الخواطر والأحكام السريعة التي ترد للفرد تلقائيًا عن ذاته. ويتكون من(٢٠) عبارة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية كما يلي:

١- **تعميم الفشل:** ويقصد به ميل الفرد إلى استنتاج أحكام عامة تتعلق بفشله بناءً على معطيات موضوعية غير ذات جدوى أو مجرد حدث أو واقعة لا أهمية لها، وتعميم الفشل ينطوي على تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات ينعكس ذلك على أحكام الفرد المتعلقة بذاته. ويتكون هذا البعد من(٧ عبارات) (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩).

٢- **المبالغة في المستويات ومعايير الأداء:** هو مغالاة الفرد وتشدده فيما يضعه من مستويات يتبناها لنفسه وسلوكه وفقًا لها، ويتوقف شعوره بالرضا أو عدم الرضا عن نفسه على مدى نجاحه أو فشله في بلوغها أو تحقيقها، هذه المستويات والمعايير التي تنشد الكمال ليس من السهل بلوغها وبالتالي تتكرر خبرات الفشل. ويتكون هذا البعد من(٧ عبارات) (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠).

٣- **لوم الذات:** ويشير إلى عدم تسامح المرء مع نفسه، بحيث يصدر أحكامًا سلبية عليها لما يدركه من نواحي ضعف أو جوانب قصور أو فشل في

بلوغ ما تبناه الفرد من مستويات للأداء والسلوك. ويتسم لوم الذات بالعمومية حيث لا يتسامح الفرد مع ما يراه قصورًا أو جانب ضعف وهو يختلف عن نقد الذات الذي يشير إلى ردود أفعال سلبية تجاه الذات كاستجابة لنواحٍ موضوعية محددة وليست عامة. ويتكون هذا البعد من(٦ عبارات) (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨).

ويعد الاستبيان من نوع مقياس ليكرت حيث يطلب من المشاركين اختيار أحد البدائل من بين خمسة اختيارات، تتراوح الدرجة على كل بند من ١(لا تنطبق أبدًا) إلى ٥ درجات(تنطبق دائمًا)، تتراوح درجات المجموع الكلي لعبارات الاستبيان من ٢٠-١٠٠ درجة وتتراوح الدرجة على المقاييس الفرعية من ٧ إلى ٣٥ لتعميم الفشل، ومن ٧-٣٥ للمبالغة في المستويات ومعايير الأداء ، ومن ٦-٣٠ درجة للوم الذات، وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبيان إلى زيادة الأحكام السلبية التلقائية.

عن الخصائص السيكومترية للاستبيان، فقد تحققت معدة الاستبيان من ثباته من خلال حساب التجانس الداخلي لمفرداته، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المفردات ومجموع درجات مقاييسها الفرعية ما بين ٠،٦٥ و ٠،٨٦، وهي معاملات ثبات على درجة عالية من القوة والثقة الإحصائية. كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل وبلغ ٠،٩٠ وللأبعاد الفرعية بلغت معاملات ألفا لتعميم الفشل، المبالغة في مستويات ومعايير الأداء ولوم الذات ٠،٩٢، ٠،٨٥، ٠،٨٦ على التوالي الأمر الذي يشير إلى قياس جميع المفردات المضمون نفسه.

كما تحققت معدة الاستبيان من الصدق من خلال الصدق التلازمي للاستبيان مع اختبار الأفكار اللاعقلانية وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين ٠،٦٣ وهو معامل دال عند مستوى ٠،٠١. كما تم إجراء التحليلي العاملي لعدد (٢٠) عبارة يمثلون عبارات الاستبيان وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعباراته عن ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح

فسرت حوالى ٦٢% من التباين الكلي، وهذه العوامل هي تعميم الفشل، المبالغة في المستويات ومعايير الأداء ولوم الذات.

وفي إطار هذه الدراسة، تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ألفا للمقياس ككل ٠،٩٠٩، و٠،٨٦٣ لبعد تعميم الفشل، ٠،٧٦٣ لبعد المبالغة في المستويات ومعايير الأداء، و٠،٧٧٤ لبعد لوم الذات مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

٤- إجراءات التطبيق

طُبقت أدوات الدراسة السابق عرضها بالترتيب نفسه ووزعت لكل من الزوج والزوجة في استمارة منفصلة مع التأكيد على ضرورة ملء جميع البيانات الأساسية والتأكيد على سرية هذه البيانات وعدم استخدامها إلا في أغراض البحث العلمي، وقد روعي عند اختيار الأزواج والزوجات أن يكون الزوج والزوجة من الأسرة نفسها ولكن تم التطبيق على كل منهما بشكل منفصل وذلك لتكون الاستجابات موضوعية وحيادية، كما راعت الباحثة أيضًا في اختيار العينة ألا تتضمن حالات الانفصال الفعلي بالطلاق الرسمي أو الوفاة أو السفر للخارج بل الإقامة معًا في منزل زوجية واحد، واختيرت عينة الزوجات من العاملات وغير العاملات وكانت مهنة الأزواج والزوجات من مهن مختلفة تراوحت من مهن عليا إلى مهن متوسطة وألا يقل المستوى التعليمي للزوجين عن المتوسط، واختيرت العينة المتاحة من محيط أقارب وأصدقاء الباحثة وبعض الموظفين والموظفات بجامعة حلوان وأعضاء هيئة التدريس من الجامعة نفسها وأخيرًا جُدولت النتائج لمعالجتها إحصائيًا.

٥- خطة التحليلات الإحصائية

بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة قامت بإجراء التحليلات الإحصائية من خلال معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS22 وذلك بالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض الدراسة:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ب- معامل ارتباط بيرسون(البسيط)

ج- اختبار"ت" للمجموعات المتساوية العدد

د – تحليل الانحدار المتدرج

هـ- تحليل التباين واختبار L.S.D لاختبار مصدر الفروق الدالة

عرض النتائج:

نتائج الفرض الأول والخاص بوجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاق العاطفي ودرجات كل من التشوهات المعرفية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات.

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية للمقياس وبين كل من التشوهات المعرفية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى كل من الأزواج والزوجات، ويوضح الجدولين (٦) ، (٧) نتائج هذه الخطوة.

جدول(٦) معاملات الارتباط بين الطلاق العاطفي والتشوهات المعرفية لدى الأزواج والزوجات

الطلاق العاطفي	التشوهات المعرفية							
	تعميم الفشل		المبالغة في المستويات ومعايير الأداء		لوم الذات		الدرجة الكلية	
	الزوجات	الأزواج	الزوجات	الأزواج	الزوجات	الأزواج	الزوجات	الأزواج
غياب الانسجام العاطفي	◆٠,٢٩	٠,١٦٢	-٠,٠٤٩	-٠,١٢٠	٠,٠٩٩	-٠,١٣	٠,١٤٣	٠,٠٢٢
غياب الحوار والتواصل	◆◆٠,٣٦	٠,١٦٠	٠,٠٢٦	-٠,١٣٢	٠,٢٣	-٠,٠٨٧	٠,٢٥	-٠,٠٠٩
التباعد الفكري والاجتماعي	◆◆٠,٣٥	٠,١٢٦	٠,٠٢٤	-٠,١٠٥	◆◆٠,٣٠	-٠,٠١٥	٠,٢٦	٠,٠١٢
الدرجة الكلية	◆◆٠,٣٤	٠,١٥٩	-٠,٠٠٥	-٠,١٢٥	٠,٢٠٥	-٠,٠٤٠	٠,٢٢	٠,٠٠٩

يتضح من جدول(٦) ما يلي:

أولاً: بالنسبة لعينة الزوجات:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين كل من غياب الانسجام العاطفي وغياب الحوار والتواصل والتباعد الفكري والاجتماعي والدرجة الكلية وبين تعميم الفشل.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التباعد الفكري والاجتماعي وبين لوم الذات.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين كل من غياب الانسجام العاطفي وغياب الحوار والتواصل والتباعد الفكري والاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي وبين المبالغة في المستويات ومعايير الأداء.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين غياب الانسجام العاطفي وغياب الحوار والتواصل وبين لوم الذات.

ثانيًا: بالنسبة لعينة الأزواج:

لا توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده الفرعية وبين الدرجة الكلية للتشويهات المعرفية وأبعادها الفرعية.

جدول(٧) معاملات الارتباط بين الطلاق العاطفي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات

الطلاق العاطفي وأبعاده الفرعية	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	
	الزوجات	الأزواج
غياب الانسجام العاطفي	٠،٤٩**	٠،٢١
غياب الحوار والتواصل	٠،٥٨**	٠،٢٨*
التباعد الفكري والاجتماعي	٠،٦٢**	٠،١٨
الدرجة الكلية	٠،٥٨**	٠،٢٣

* دال عند مستوى ٠،٠٥ ** دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من جدول(٧) ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للطلاق العاطفي بأبعاده الفرعية وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الزوجات.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين غياب الحوار والتواصل وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين كل من الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وغياب الانسجام العاطفي والتباعد الفكري والاجتماعي لدى الأزواج.

نتائج الفرض الثاني والخاص بنتائج إسهام كل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات

بناءً على نتائج الفرض الأول والمتعلقة بحساب الارتباطات بين الطلاق العاطفي وكل من التشوهات المعرفية ووسائل التوصل الاجتماعي والذي اتضح فيه وجود ارتباطات دالة لدى الزوجات فقط؛ لذلك سوف تقوم الباحثة بحساب إمكانية تنبؤ كل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي بالطلاق العاطفي لدى الزوجات فقط، وقد استخدمت معامل الانحدار المتدرج للتعرف على القدرة التنبؤية لكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي بدرجة الطلاق العاطفي لديهن، وكذلك معرفة أي المتغيرات المستقلة أكثر قدرة على التنبؤ بالمتغير التابع، ويوضح الجدول(٨) هذه النتائج.

جدول(٨) تحليل الإنحدار المتدرج في التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى الزوجات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط R	نسبة الإسهام R^2	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة "ف"	الدلالة	قيمة"ت"	الدلالة
الطلاق العاطفي	وسائل التواصل الاجتماعي	٠,٥٨	٠,٣٤	١,٧٨٨	٠,٥٨٤	٢٦,٣٦٩	٠,٠٠١	٥,١٣٥	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٨) : وجود قيم تنبؤية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠٠١ لمتغير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة الطلاق العاطفي، حيث أسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحوالي ٣٤% في تباين درجات الطلاق العاطفي في حين لم يصل إسهام التشوهات المعرفية بأبعادها الفرعية إلى مستوى الدلالة الإحصائية في التنبؤ بالطلاق العاطفي.

نتائج الفرض الثالث والخاص بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار"ت" للمجموعات المتساوية العدد لمعرفة الفروق بين متوسط الأزواج والزوجات في كل من الطلاق العاطفي، التشوهات المعرفية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويوضح الجدول (٩) نتائج هذه الفروق.

جدول(٩) الفروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة

العينة	الزوجات (ن=٥٣)		الأزواج (ن=٥٣)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
متغيرات الدراسة	م	ع	م	ع		
١- غياب الانسجام العاطفي	٣٢,٣٦	١٠,٤٠	٣٠,٥٥	١,١٢	٠,٩٩٨	غير دالة
٢- غياب الحوار والتواصل	٢٦,٧٩	٨,٢٤	٢٥,٧٧	٧,١٥	٠,٦٧٠	غير دالة
٣- التباعد الفكري والاجتماعي	٢٤,٩٦	٧,٥٠	٢٤,٢٦	٦,٥١	٠,٥١٢	غير دالة
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	٨٤,١٩	٢٥,١٨	٨٠,٥٨	٢٠,٧٦	٠,٨٠٤	غير دالة
١- تعميم الفشل	١٧,٣٦	٦,٤٩	١٨,١٩	٧,٣٦	٠,٦١٦	غير دالة
٢-المبالغة في المستويات ومعايير الأداء	٢١,١٧	٥,٢٨	٢٤,٠٦	٦,١٢	٢,٦٠٠	٠,٠١
٣- لوم الذات	١٨,٤٧	٤,٨٦	١٩,٤٢	٥,٩٩	٠,٨٩١	غير دالة
الدرجة الكلية للتشويهات المعرفية	٥٧,٠٠	١٤,٥٧	٦١,٦٦	١٧,٠٨	١,٥١١	غير دالة
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٢٧,٢٥	٨,٢٢	٢٦,١٥	٨,٥٩	٠,٦٧٠	غير دالة

يتضح من جدول(٩) عدم وجود فروق دالة أحصائيًا بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة فيما عدا المبالغة في المستويات ومعايير الأداء والفروق في اتجاه الأزواج ؛ ورغم ارتفاع متوسط درجات الزوجات في الطلاق العاطفي عن متوسط درجات الأزواج ؛ وارتفاع متوسط الأزواج عن متوسط الزوجات في التشوهات المعرفية إلا أن قيمة "ت" لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية.

نتائج الفرض الرابع الخاص بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية

يشمل هذا الفرض مجموعة من المتغيرات الديموجرافية لبيان الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لها، وتمثلت هذه المتغيرات في كل من مستوى التعليم (متوسط/فوق متوسط – جامعي/فوق جامعي)، السن(٢٠-٤٠، ٤١-٦١)، عمل الزوجة(تعمل- لا تعمل)، الفارق العمري بين الزوجين(٥

سنوات فأقل – أكثر من ٥ سنوات)، عدد الأطفال(طفلان فأقل – ٣ أطفال فأكثر)، السن عند الزواج(٢٥ سنة فأقل – أكثر من ٢٥ سنة)، عدد سنوات الزواج(حديثي الزواج لأقل من ١٠ سنوات – من ١٠–٢٠ سنة – أكثر من ٢٠ سنة)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة المتغير ولعدد المجموعات الفرعية التي يحتويها كل متغير، وبناءً عليه استخدم اختبار "ت" للمجموعات المتساوية العدد في متغير (عمل الزوجة)، واستخدم تحليل التباين ثنائي الاتجاه لكل من(مستوى التعليم، الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، السن عند الزواج، السن) وتحليل التباين أحادي الاتجاه مع متغير عدد سنوات الزواج. وتوضح النتائج في الجداول التالية نتائج هذا الفرض.

جدول(١٠) اتجاه ودلالة الفروق في الطلاق العاطفي وفقًا لمتغير عمل الزوجة

العينة / المتغيرات الديموجرافية	تعمل (ن=٢٠)		لا تعمل(ن=٣٣)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
عمل الزوجة	٧٣،٥٥	١٩،٥٠	٩٠،٦٤	٢٦،٢٨	٢،٧٠٤	٠،٠١

يتضح من جدول(١٠) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لعمل الزوجة في اتجاه غير العاملات.

جدول(١١) نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا للمتغيرات الديموجرافية(مستوى التعليم، السن، الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأطفال، والسن عند الزواج)

المتغيرات الديموجرافية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	الدلالة
مستوى التعليم	مستوى التعليم	١١٤٤٨,٨٧٤	١	١١٤٤٨,٨٧٤	٢٦,٣٧٨	٠,٠٠١
	النوع	٢٣١,٢٦	١	٢٣١,٢٦	٠,٥٤١	غير دالة
	التفاعل	٢٠٣,٥٢٢	١	٢٠٣,٥٢٢	٠,٤٧٦	غير دالة
	الخطأ	٤٣٦١٥,١٩٤	١٠٢	٤٢٧,٦٠٠		
	المجموع	٧٧٥١٨٧	١٠٦			
السن	السن	٤٧٨,٣٦٣	١	٤٧٨,٣٦٣	٩,٦٥٣	٠,٠١
	النوع	٦٢٨,٢٨١	١	٦٢٨,٢٨١	١,٢٦٩	غير دالة
	التفاعل	٢٨,٦٠٠	١	٢٨,٦٠٠	٠,٠٥٨	غير دالة
	الخطأ	٥٠٥١٢,٥٤٩	١٠٢	٤٩٥,٢٢١		
	المجموع	٧٧٥١٨٧	١٠٦			
الفارق العمري بين الزوجين	الفارق العمري بين الزوجين	٢٢٩٩,٣٠٤	١	٢٢٩٩,٣٠٤	٤,٤٢٠	٠,٠٥
	النوع	٢٨٤,٦١٥	١	٢٨٤,٦١٥	٠,٥٤٧	غير دالة
	التفاعل	١,٦٤٥	١	١,٦٤٥	٠,٠٠٣	غير دالة
	الخطأ	٥٣٠٥٨,٩٥٣	١٠٢	٥٢٠,١٨٦		
	المجموع	٧٧٥١٨٧	١٠٦			
عدد الأطفال	عدد الأطفال	٢٥٨٩,٠٢٣	١	٢٥٨٩,٠٢٣	٥,٠٠٥	٠,٠١
	النوع	٣٤٥,٧١٣	١	٣٤٥,٧١٣	٠,٦٦٨	غير دالة
	التفاعل	٥,٧١٣	١	٥,٧١٣	٠,٠١١	غير دالة
	الخطأ	٥٢٧٦٤,٢٤٥	١٠٢	٥١٧,٢٩٧		
	المجموع	٧٧٥١٨٧	١٠٦			
السن عند الزواج	السن عند الزواج	٣٣٤,٤٤٦	١	٣٣٤,٤٤٦	٠,٦٢٣	غير دالة
	النوع	٧,٦٢٣	١	٧,٦٢٣	٠,٠١٤	غير دالة
	التفاعل	٣٩٩,٢٠٦	١	٣٩٩,٢٠٦	٠,٧٤٤	غير دالة
	الخطأ	٥٤٧٢٥,٦٣٧	١٠٢	٥٣٦,٥٢٦		
	المجموع	٧٧٥١٨٧	١٠٦			

وبدراسة بيانات جدول(١١) يتضح الآتى:

أولاً : بالنسبة لمتغير مستوى التعليم:

١- مستوى التعليم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٢- النوع لم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٣- لم يكن التفاعل بين مستوى التعليم والنوع مؤثرًا في الطلاق العاطفي. وبناءً على هذه النتائج، فإن الأمر استوجب علينا حساب قيمة"ت" للوقوف على اتجاه ودلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لمستوى التعليم(متوسط – جامعي). ويشير جدول(١٢) إلى هذه النتائج.

جدول(١٢) اتجاه ودلالة الفروق في الطلاق العاطفي وفقًا لمتغير مستوى التعليم

العينة / المتغيرات الديموجرافية	متوسط وفوق المتوسط (ن=٤١)		جامعي وفوق الجامعي(ن=٦٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى التعليم	٩٥،٦٣	٢٦،٤٥	٧٤،٠٣	١٥،٨٠	٤،٧٢٥	٠،٠١

يتضح من جدول(١٢) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لمستوى تعليم الزوجين في اتجاه مستوى التعليم المتوسط وفوق المتوسط.

ثانيًا: بالنسبة لمتغير السن :

١- السن أثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٢- النوع لم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٣- لم يكن التفاعل بين السن والنوع مؤثرًا في الطلاق العاطفي. وبناءً على هذه النتائج، فإن الأمر استوجب علينا حساب قيمة"ت" للوقوف على اتجاه ودلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لسن الزوج والزوجة. ويشير جدول(١٣) إلى هذه النتائج.

جدول(١٣) اتجاه ودلالة الفروق في الطلاق العاطفي وفقًا لمتغير السن

العينة	٢٠-٤٠ سنة (ن=٦٢)		٤١-٦١ سنة (ن=٤٤)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية	م	ع	م	ع		
السن	٦٧،٩٢	١٩،٩١	٩٠،٠٩	٢٥،٠٩	٢،٨٩٥	٠،٠١

يتضح من جدول(١٣) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا للسن والفروق في اتجاه من تراوحت أعمارهم بين ٤١-٦١ سنة.

ثالثًا: بالنسبة لمتغير الفارق العمري بين الزوجين :

١- الفارق العمري بين الزوجين له أثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٢- النوع لم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٤- لم يكن التفاعل بين الفارق العمري بين الزوجين والنوع مؤثرًا في الطلاق العاطفي. وبناءً على هذه النتائج، فإن الأمر استوجب علينا حساب قيمة"ت" للوقوف على اتجاه ودلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا للفارق العمري بين الزوجين. ويشير جدول(١٤) إلى هذه النتائج.

جدول(١٤) اتجاه ودلالة الفروق في الطلاق العاطفي وفقًا لمتغير الفارق العمري بين الزوجين

العينة	٥ سنوات فأقل (ن=٦٥)		أكثر من ٥ سنوات(ن=٤١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية	م	ع	م	ع		
الفارق العمري بين الزوجين	٨٧،٦٦	٢١،١٦	٨٨،٢٩	٢٤،٨٦	٢،٠٥٥	٠،٠١

يتضح من جدول(١٤) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق

العاطفي وفقًا للفارق العمري بين الزوجين في اتجاه من كان الفارق العمري بينهما أكثر من ٥ سنوات.

رابعًا: بالنسبة لمتغير عدد الأطفال :

١- عدد الأطفال له أثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٢- النوع لم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٣- لم يكن التفاعل بين عدد الأطفال والنوع مؤثرًا في الطلاق العاطفي. وبناءً على هذه النتائج، فإن الأمر استوجب علينا حساب قيمة"ت" للوقوف على اتجاه ودلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لعدد الاطفال. ويشير جدول(١٥) إلى هذه النتائج.

جدول(١٥) اتجاه ودلالة الفروق في الطلاق العاطفي وفقًا لمتغير عدد الأطفال

العينة	طفلان فأقل (ن=٥٤)		ثلاثة أطفال فأكثر (ن=٥٢)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية	م	ع	م	ع		
عدد الأطفال	٧٧،٥٤	٢١،١٥	٨٧،٤٢	٢٤،٠٢	٢،٢٤٦	٠،٠٥

يتضح من جدول(١٥) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لعدد الأطفال في اتجاه من لديهم ثلاثة أطفال فأكثر.

خامسًا: بالنسبة لمتغير للسن عند الزواج :

١- السن عند الزواج لم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٢- النوع لم يؤثر في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي.

٣- لم يكن التفاعل بين السن عند الزواج والنوع أثر في الطلاق العاطفي.

وأخيرًا بالنسبة لمتغير عدد سنوات الزواج فقد استخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه لبيان الفروق بين المجموعات الثلاث لعدد سنوات الزواج في الطلاق العاطفي. ويوضح جدول (١٦) هذه النتائج.

جدول(١٦) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لمتغير عدد سنوات الزواج

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	٥٤٨٠،٠٩٨	٢	٢٧٤،٠٤٩	٥،٦١٩	٠،٠١
	داخل المجموعات	٥٠٢٢٣،٠٠٤	١٠٣	٤٨٧،٦٠٢		
	الكلى	٥٥٧٠٣،١٤٢	١٠٥			

يتضح من جدول(١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ في الطلاق العاطفي وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج، وبناءً على هذه النتائج، فإن الأمر استوجب علينا حساب L.S.D لتحديد أي من المجموعات الثلاث لعدد سنوات الزواج تختلف عن الأخرى بفروق دالة إحصائيًا في الطلاق العاطفي. وتشير البيانات في الجدول(١٧) إلى هذه النتائج.

جدول (١٧) قيم L.S.D ودلالات الفروق في الطلاق العاطفي بين المجموعات الثلاث لمتغير عدد سنوات الزواج

المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	م	ع	الأزواج والزوجات(ن=١٠٦) المجموعات الثلاث		
					حديثي الزواج لأقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات - ٢٠ سنة	أكثر من ٢٠ سنة
عدد سنوات الزواج	حديثي الزواج لأقل من ١٠ سنوات	٤٦	٤،٦١	٢،٨٦		٩،٥٣٠	١٦،٥٦◆
	من ١٠ سنوات -٢٠ سنة	٢٦	١٣،٦٩	٣،٩١			٧،٠٣
	أكثر من ٢٠ سنة	٣٤	٢٣،٨٨	٢،٤٣			

***دالة عند مستوى ٠،٠٥**

تشير نتائج الجدول (١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات الذين مر على زواجهم

أقل من ١٠ سنوات ومن تراوحت مدة زواجهم بين ١٠ سنوات و ٢٠ سنة والذين مر على زواجهم أكثر من ٢٠ سنة، وكانت الفروق في اتجاه الأزواج والزوجات الذين مر على زواجهم أكثر من ٢٠ سنة.

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاق العاطفي ودرجات كل من التشوهات المعرفية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج والزوجات.

كشفت نتائج الفرض الأول عن **وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده الفرعية وبين تعميم الفشل لدى الزوجات،** وتعني هذه النتيجة أن كلما غاب كل من الانسجام العاطفي والحوار والتواصل وزاد التباعد الفكري والاجتماعي بين الزوجين كلما زاد ميل الزوجة إلى استنتاج أحكام عامة تتعلق بفشل علاقتها الزوجية.

وعندما نتجه إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة فلم تجد الباحثة – في حدود علمها – دراسة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة وقامت بتفسيرها علي المستوى النظري في ضوء المفهوم العام لتعميم الفشل كأحد أبعاد التشوهات المعرفية موضع الدراسة والذي ينطوى على تضخيم الزوجة للسلبيات في العلاقة الزوجية والتقليل من شأن الإيجابيات الأمر الذي ينعكس بدوره على علاقتها بالطرف الآخر وتزداد الفجوة بينهما وبالتالي يزداد الطلاق العاطفي فيعيشان معًا في منزل واحد ولكنهما منفصلان عاطفيًا، لكل منهما حياته الخاصة .

كما أشارت نتائج هذا الفرض إلى **وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التباعد الفكري والاجتماعي وبين لوم الذات لدى الزوجات.** وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد التباعد الفكري والاجتماعي بين الزوجين زاد معه لوم الزوجة لنفسها. وبتفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة فلم

تجد الباحثة ما يؤديها أو يعارضها من نتائج رغم أنها تبدو نتيجة منطقية.

أما على المستوى النظري أشارت (سلامة، ٢٠١٤، ٦) إلى أن لوم الذات يتسم بالعمومية حيث لا يتسامح الفرد مع ما يراه قصورًا أو جانب ضعف.، لذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة بأنه في حال شعور الزوجة بالتباعد الفكري والاجتماعي عن زوجها وأن لكل منهما اهتماماته الخاصة به تلقي باللوم على نفسها وتصدر أحكامًا سلبية على نفسها لما تدركه من نواحي قصور أو ضعف أو فشل في عدم قدرتها على الانتماء لزوجها فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا.

ومن النتائج غير المتوقعة غياب العلاقة الارتباطية الدالة بين كل من الطلاق العاطفي بأبعاده الفرعية والتشوهات المعرفية بأبعادها الفرعية لدى الأزواج، فنجد في إطار تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة أنها تتفق جزئيًا مع دراسة(الشواشرة وعبد الرحمن، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الطلاق العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين ويرجع ذلك إلى وجود مشكلات بين الزوجين تنمي حالة التفكير السلبي نحو القرين وتساعد العادات والتقاليد على الإبقاء على الحياة الزوجية في منظورها التقليدي الأمر الذي يسهم في نمو ظاهرة الطلاق العاطفي.

أما على المستوى النظري، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، حيث قد تنشأ أفكار لا عقلانية بين الأزواج تتلخص في مقارنة الشريك بالآخرين الأمر الذي يؤدي إلى عدم القناعة بهذا الشريك والشعور بالحساسية الزائدة تجاهه. كذلك الشعور المثالي بين الازواج قد يؤدي إلى آثار سلبية في العلاقات الاسرية حيث أن طرق التقييم والادراك والتفسير للأحداث من قبل الزوجين لها دور في الكشف عن طبيعة علاقاتهم(Corey,2013).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه (القيسي،٢٠١٠)

بأن الإناث يملن أكثر لعزو الأخطاء أو خبرات الفشل السلبية لأنفسهن إذ أنهن يلمن أنفسهن أكثر فيما يتعلق بهذه الأخطاء أو العواقب السلبية للسلوكيات رغم أن أسبابها قد ترجع إلى ظروف خارجة عن سيطرتهن. كما أن مستوى سرعة الانفعال لدى الإناث يظهر لديهن حساسية أعلى للمثيرات الخارجية مقارنة بالذكور.

كما كشفت نتائج الفرض الأول أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للطلاق العاطفي بأبعاده الفرعية وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الزوجات.وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ارتفع معدل الطلاق العاطفي لدى الزوجات.

وبالتوجه إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة نجد أنها تتسق مع نتائج دراسات كل من (الكرد،٢٠١٤)، لاتيفان،أرشي وأجليما (Latifian,Arshi & Eghlima,2017)، وأظهرت هاتين الدراستين وجود تأثير سلبي للفيس بوك على التوافق الزواجي وارتباط موجب بين الطلاق العاطفي وإدمان الإنترنت . كما اتسقت مع دراسة (السميحين،٢٠١٩) والتي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين الطلاق العاطفي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أما عن تفسير هذه النتيجة على المستوى النظري، فالانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي سبب أساسي في تدمير العلاقة الزوجية وضعف التواصل بين الزوجين فالوقت الذي يقضيه الزوجين على وسائل التواصل الاجتماعي يحرمهما من قضاء الوقت معًا مما يزيد من مشاعر الإهمال والرفض الأمر الذي يؤدي إلى انفصالهما عاطفيًا(Abbas,2017؛ Mwenje,2019).

وهناك بعض النماذج التي طرحت في هذا السياق منها نموذج هرتلين Hertlein عام ٢٠١٢ والذي يفسر استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على حياة الزوجين والأسرة ويوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمها الآن مئات

الملايين من الأشخاص وهناك دوافع وأسباب تدفع الزوجين للمشاركة والتواصل والانخراط في تفاعلات مع الآخرين سواء معروفين أو غير معروفين وينتج عن ذلك إما خبرات إيجابية وإما سلبية، وبناءً على ذلك فشعور الزوجة بالملل والرتابة في الحياة الزوجية وشعورها بالحرمان العاطفي والجنسي الناجمين عن انشغال الزوج يدفعها إلى الدخول على هذه المواقع مما يهدد استمرار العلاقة الزوجية(منصور،٢٠١٧).

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الزوجات عامة وربات البيوت خاصة يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتغلب على وقت الفراغ الطويل والملل والروتين في حياتهم اليومية أو ملء الفراغ العاطفي اللاتي يشعرن به داخل المنزل وعندما يسكن الفراغ – أيًا كان نوعه فراغ وقتي أم عاطفي – داخل النفس لابد وأن يحل محله ما يملؤه فلا تجد الزوجة سوى الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي ظنًا منها بأنها ستعوضها هذا الفراغ ولكنه في الوقت نفسه يزيد الفجوة بينها وبين زوجها مما يؤدي إلى شعور زائد من الانفصال والطلاق العاطفي.

كما أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين غياب الحوار والتواصل وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأزواج بمعني أن غياب الحوار والتواصل مع الأزواج يؤدي بهم أيضًا إلى زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وعندما نفسر هذه النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة والمستوى النظري نجد أنها تتسق مع ما أشارت إليه دراسة(المالكي،٢٠١٣، ٢٠٥) أن الصمت مرض يصيب الرجال أكثر من النساء لأن النساء بطبيعتهن لا يستطعن الصمت لذلك يمكن أن تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى الزوجة التي يقع عاتقها في هذه الحالة المسئولية الكبرى في عدم استدراج زوجها وتعويده على الحوار والنقاش حتى لا تعاني من صمت زوجها الأمر الذي يؤدي به إلى البحث عن بدائل أخرى يجد فيها من يحاوره وأقرب هذه البدائل في هذا العصر

هو الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي. لكن من ناحية أخرى، كلما حاولت الزوجة التحدث مع زوجها وملاطفته فلا تجد منه غير النفور والتعبير العدائي باللفظ أو من خلال تعبيرات الوجه مما يجعل الزوجة تفقد الثقة في نفسها وجعلها تتساءل ما الخطأ الذي ارتكبته حتى تعامل بمثل هذه المعاملة. وبصفة عامة، فإن ضعف الحوار بين أحد طرفي العلاقة أو كليهما يؤدي تدريجيًا إلى حدوث بعض المظاهر التي تعد من مؤشرات الطلاق العاطفي فعندما يغيب الحوار بين الزوجين يميل أحدهما أو كلاهما إلى الصمت داخل المنزل مما يوتر العلاقة الزوجية ويزيد العزلة بينهما وهذا ما يدفع أحد الزوجين للانصراف بأحاديثه والتعبير عن احتياجاته أو التنفيس عن ذاته باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

وأخيرًا، وعن غياب الانسجام العاطفي بين الزوجين والتباعد الفكري والاجتماعي بينهما فقد أشارت نتائج الفرض الأول أيضًا إلى أن **العلاقة بينهما وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لم تكن دالة لدى الأزواج.** وعند تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة فلم تجد الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد ما يؤيد أو يعارض هذه النتيجة.

أما على المستوى النظري فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه(المالكي، ٢٠١٣،٢١٧-٢١٨) بأن الرجل يستخدم الجانب الأيسر من مخه وهو الجانب المسئول عن التفكير المنطقي والذي يعتمد على الأرقام، التحليل، الترتيب، اتخاذ القرارات، والتخطيط لذلك يصعب عليه التعبير عن مشاعره فهو يحتاج إلى وقت أكثر حتى يجمع عواطفه ويحولها إلى أفكار ثم بعد ذلك خروجها، كما قد يشعر الرجل الشرقي أن كيانه مهددٌ إذا عبر عن مشاعره سواء كانت سلبية أم إيجابية فهي نقصان في الرجولة والعقل – من وجهة نظر الرجل – وهذا ما يدفعه للتعبير عن مشاعره بطرق أخرى مختلفة، لذلك يعبر الرجل عن مشاعره بالعمل أو بتلبية الطلبات المادية للزوجة والأولاد. لذلك فغياب الانسجام العاطفي بالنسبة للزوج قد لا يؤثر في علاقته مع زوجته وقد

يكون ليس بحاجة لوسيلة لتعويض هذا الغياب بأي وسيلة حتى وإن كانت وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيًا : مناقشة نتائج الفرض الثاني الخاص بنتائج إسهام كل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود قيم تنبؤية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠٠١ لمتغير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة الطلاق العاطفي، وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد استخدام الزوجات لوسائل التواصل الاجتماعي زاد الطلاق العاطفي لديهن، حيث أسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحوالي ٣٤% في تباين درجات الطلاق العاطفي في حين لم يصل إسهام التشوهات المعرفية بأبعادها الفرعية إلى مستوى الدلالة الإحصائية في التنبؤ بالطلاق العاطفي.**وهو ما يشير إلى تحقق الفرض جزئيًا.**

وبتفسير هذه النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة فهناك ندرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات المنبئة بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات. وعلى أية حال تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلايتون وزملائه(Clayton et al.,2013) والتي أوضحت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الزوجة لفترات طويلة يزيد من عزلتها الاجتماعية وتقل فرص التواصل بينها وبين الزوج، وتزداد حدة المشاكل بينهما. فالاستخدام المستمر لأي من طرفي العلاقة الزوجية أو كليهما لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إهمال مشاعر الطرف الآخر وتجاهلها كما قد تسيطر مشاعر الغيرة والمراقبة المستمرة مما يؤدي إلى حدوث الانفصال والرغبة في إنهاء هذه العلاقة.كما أشار(المطوع، ٢٠١٥) أن التواصل الافتراضي بدأ يحل محل التواصل الإنساني، وهذا مؤشر خطير حيث يظهر الصمت والجمود في العلاقات نتيجة ملء الفراغ الذي أحدثه التواصل الافتراضي.

أما على المستوى النظري، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار

إليه (السميحيين،٢٠١٩) بأن الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي على حساب العلاقات الاجتماعية والأسرية الحقيقية يخلق فجوة نفسية وتباعد عاطفي بين الزوجين يؤثر سلبًا على علاقاتهما ويهدد حياتهما المشتركة بالانهيار وضياع الأبناء وتفكك المجتمع، فالاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي يقود إلى الغيرة والحسد والكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة مما يدفع إلى الإدمان على هذه المواقع بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فالحوار والتواصل وتبادل الحب والمودة هو الأسلوب الأمثل في إشباع الحاجات الأولية للزوجة حيث يستطيع الزوج من خلال الإنصات لمشاعر الزوجة أن يمنحها الرعاية والتفهم والاحترام والإخلاص والطمأنينة ويشغلها عن أي وسيلة أخرى للتواصل فإذا لم تجد لغة التواصل والحوار مع زوجها لجأت إلى البحث عن وسيلة أخرى والانغماس بها تعويضًا لها.

ثالثًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة:

توصلت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة أحصائيًا بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة فيما عدا المبالغة في المستويات ومعايير الأداء والفروق في اتجاه الأزواج ؛ ورغم ارتفاع متوسط درجات الزوجات في الطلاق العاطفي عن متوسط درجات الأزواج ؛ وارتفاع متوسط الأزواج عن متوسط الزوجات في التشوهات المعرفية إلا أن قيمة "ت" لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية. **وهو ما يشير إلى تحقق هذا الفرض جزئيًا**. وتعني هذه النتيجة تساوي الذكور والإناث في كل من الطلاق العاطفي وأبعاده الفرعية ، وأيضًا التشوهات المعرفية بأبعادها الفرعية باستثناء المبالغة في المستويات ومعايير الأداء وكانت الفروق في اتجاه الأزواج كما تساوى المتزوجون ذكورًا وإناثًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

فمن النتائج غير المتوقعة لهذا الفرض انتفاء الفروق بين الجنسين

في الطلاق العاطفي وأبعاده الفرعية، وعند تفسير هذه النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتسق مع دراسة كل من(هادي، ٢٠١٢أ) و(خليل،٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي.

على حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسات أخرى منها نتائج دراسات كل من (الفتلاوي وحبار، ٢٠١٢)، الجندي وأبو زيند،٢٠١٧)، وساهيبياغ وزملائه(Sahebihagh et al.,2018) والتي توصلت إلى أن الزوجات أكثر شعورًا بالطلاق العاطفي من الأزواج، كما اختلفت مع دراسة (الجوازنة، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن الأزواج أكثر شعورًا بالطلاق العاطفي.

أما على المستوى النظري فُسرت هذه النتيجة في ضوء ما أوضحه (Sahebihagh et al.,2018؛ الحوارني، ٢٠٢٠) بأن النساء يرتضين الطلاق العاطفي لعدة أسباب أهمها: خوفهن على الأطفال ومستقبلهم في حال حدوث مشكلات أكبر أو في حال وقوع الطلاق الفعلي، وقد يكون السبب في خوفهن من النظرة المجتمعية، ومن كلام الناس وتوقف حالهن من دون زواج مع حملهن لقب مطلقة مع وجود أطفال، أو انخفاض الدخل الاقتصادي لها، أو عدم وجود من يعولها إذا حدث الطلاق الفعلي . لذلك نجد الزوجة تفضل انفصالها عاطفيًا عن زوجها داخل المنزل عن حدوث الطلاق العاطفي وإحساسها بألم المشاعر السابقة والنظرة الدونية من المجتمع للمطلقة.

ورغم عدم توقع النتيجة إلا أنها تبدو منطقية حيث ترى الباحثة أن الشعور بالطلاق العاطفي وما يرتبط به من سلوك لا يقتصر على جنس فكلاهما يتأثر ويؤثر بالآخر وما يشعر به أحدهما ويترجمه إلى سلوك ينعكس سلبًا أو إيجابًا على الطرف الآخر.

كما توصلت نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين من الجنسين في الدرجة الكلية للتشويهات المعرفية وأبعادها باستثناء المبالغة في المستويات ومعايير الأداء فكانت الفروق في جانب الأزواج،وفي

سياق تفسير هذه النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة نجد أن هناك ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين من المتزوجين في التشوهات المعرفية وعلى أية حال تتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه(أيوب، ٢٠١٥) بأن الغالبية العظمى من الأفراد يمارسون تلك التشوهات المعرفية في حياتهم بطريقة أو بأخرى وأن الفرق بينهم فيها ما هي إلا فروق في الدرجة وليس في النوع.

أما على المستوى النظري نجد أنها تتسق مع ما أشار إليه إليس في نظريته التي تناولت الأفكار اللاعقلانية والتي أشارت إلى التأثير الدال للثقافة على طبيعة الأفكار اللاعقلانية التي تتكون لدى الفرد، ورغم أنه لم يصنف هذه الأفكار في ظل اختلاف النوع الاجتماعي إلا أنه أشار إلى أن القواعد الثقافية تشير إلى أن الذكور يجب أن يكونوا عقلانين، بينما يتوقع من الإناث أن يكن عاطفيات والتي تتساوى في ثقافتنا غالبًا باللاعقلانية(البري،٢٠١٣).

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة وانتفاء الفروق بين المتزوجين من الجنسين إلى تشابه الظروف البيئية والثقافية والاجتماعية بين الزوجين مما أدى إلى عدم وصول الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة وأن التشوهات المعرفية لدى الزوجين تكاد تكون متقاربة في كل من تعميم الفشل، ولوم الذات.

أما عن الفروق بين الجنسين في المبالغة في المستويات ومعايير الأداء والتي جاءت في اتجاه الذكور، فعلى مستوى نتائج الدراسات السابقة فلم تعثر الباحثة في حدود علمها على بحوث ودراسات سابقة تناولت الفروق بين المتزوجين من الجنسين في التشوهات المعرفية وأبعادها الفرعية، فالدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين كانت لفئات عمرية مختلفة كطلاب الجامعة، وطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية ومع ذلك ستحاول الباحثة مناقشة هذا الجزء قدر الإمكان.

فيمكن عزو هذه النتيجة إلى أن تربية الذكور تختلف عن تربية الإناث وفي نظرة المجتمع لهم ونظرتهم لأنفسهم وإلى أدوارهم الأمر الذي أدى إلى

مغالاتهم وتشددهم فيما يضعونه من مستويات يتبنونها لأنفسهم وتقييم أدائهم وسلوكهم وفقًا لها ويتوقف شعورهم بالرضا أو عدم الرضا عن أنفسهم على مدى نجاحهم أو فشلهم في بلوغ هذه المستويات أو تحقيقها.

كما كشفت نتائج الفرض الثالث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتزوجين من الجنسين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتعني هذه النتيجة تساوي المتزوجين ذكورًا وإناثًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ويلاحظ ونحن بصدد تفسير هذه النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اختلفت وتعارضت مع ما توصلت إليه دراسة (الشمراني، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي عن الإناث. وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير، ذلك في ظل التطورات السريعة والمذهلة في التطبيقات التكنولوجية المتنوعة والتي أتاحت لكل من الذكور والإناث على حد سواء التواصل بين الأفراد في إطار مجتمع افتراضي أو الإطلاع على الملفات الشخصية وتبادل الأفكار والموضوعات ومناقشتها، كما أنها تمثل أيضًا وسيلة قليلة التكلفة وسهلة وبكفاءة عالية للتواصل مع الرفاق والأصدقاء وجماعة العمل .

مناقشة نتائج الفرض الرابع والأخير الخاص بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية

أظهرت نتائج هذا الفرض وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لعمل الزوجة في اتجاه غير العاملات. وتعني هذه النتيجة أن الزوجات غير العاملات أكثر شعورًا بالطلاق العاطفي عن الزوجات العاملات.وفي سياق تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة شديدة للدراسات التي اهتمت بمتغير عمل الزوجة لذلك حاولت تفسير هذه النتيجة قدر الإمكان من وجهة نظرها الشخصية بأن الزوجات العاملات قد ينشغلن بشئونهن الخاصة واحتياجاتهن وعملهن بعيدًا عن حاجات الرجل ومتطلباته كمحاولة للتغلب على الفراغ العاطفي. كما أن عمل المرأة قد يكون مفيدًا في تنمية التفاعل الإيجابي بين الزوجين، وقد يكون عاملًا من

عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري فالأمر يعتمد على نضوج شخصية الزوجة وفهمها لمسئولياتها الزوجية الأخرى، ونضوج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضاه عن عملها واتفاقه معها على الأمور المالية ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية وظروفها الأسرية.

كما اسفرت نتائج الفرض عن وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لمستوى تعليم الزوجين في اتجاه مستوى التعليم المتوسط وفوق المتوسط. وتعني هذه النتيجة أن الأزواج والزوجات متوسطي التعليم أكثر شعورًا بالطلاق العاطفي عن من كان مستوى تعليمهم جامعيًا وفوق جامعي.

وعندما نتجه إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة في هذا الصدد نجد أنها تتسق مع ما أشارت إليه دراسة (الجندي وأبو زيند،٢٠١٧) بأن فئة متوسطي التعليم وفوق المتوسط لديهم نقص في وعي الأزواج والزوجات بطريقة التعامل مع الشريك أو الشريكة وإلى جهل الأزواج ذوي المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة بكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية والتغلب عليها مما قد يساعد على ظهور سلوكيات منفرة بينهما.

أما على المستوى النظري، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه(المالكي،٢٠١٣، ٢٢٠) بأن التفاوت الكبير بين الزوجين في المستوى التعليمي ربما يكون سببًا في عدم توافق الرؤى وتفاوتها تجاه معظم أمور الحياة، فبالتأكيد ستكون طريقة تفكير كل منهما مختلفة عن الآخر وأسلوب حوار كل منهما سيكون متباينًا وكذلك طموحاتهما ستكون متفاوتة طريقة التواصل مع الآخرين أيضًا وهكذا في كل شئون الحياة سيكون هناك تفاوت واضح بينهما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موساي وزملائه Musai et al.,2011)) والتي توصلت إلى أن انخفاض معدل الطلاق العاطفي ما بين الأزواج أصحاب مستوى التعليم العالي.

كما كشفت نتائج الفرض عن وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا للسن والفروق في اتجاه من تراوحت أعمارهم بين

٤١-٦١ سنة.وتعني هذه النتيجة أن المتزوجين ذكورًا وإناثًا ممن تراوحت أعمارهم بين ٤١-٦١ سنة يعانون من الطلاق العاطفي.

ونظرًا لعدم وجود ما يفسر هذه النتيجة على المستويين النظري وما يؤديها أو يعارضها من دراسات فقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن العلاقة الزوجية في هذه السن قد تفقد المتعة المتوقعة من طرفي العلاقة وتقل المشاركة بينهما أو بين أحدهما ويتسلل الشعور بالملل والروتين اليومي ولا يحاول أي من الزوجين كسر الروتين بشيء من الملاطفة وتحفيز الزوجة وتشجيعها على المشاركة الإيجابية بالحديث والرومانسية وفي المقابل لا يحاول الزوج في هذه السن أن يجدد من أسلوب حياته وتعامله مع زوجته.

كما توصلت نتائج هذا الفرض أيضًا إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا للفارق العمري بين الزوجين في اتجاه من كان الفارق العمري بينهما أكثر من ٥ سنوات.وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد الفارق العمري بين الزوجين عن أكثر من خمس سنوات أدى ذلك إلى زيادة الشعور بالطلاق العاطفي.

وبالنظر إلى تفسير هذه النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتسق مع ما أشار إليه (خضر،٢٠١٨) بأن تقارب الزوجين في العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهونها في حياتهما الزوجية.

أما على المستوى النظري نجد أن تباين تفكير الزوجين ورؤية الزوجين للواقع كل حسب عمره وكلما كان الفارق أكثر كانت وجهة نظرهما للأمور متباعدة أكثر، ورؤيتهما مختلفة، بالتالي الشعور بالتوتر والصراع وبالتالي لا تستقيم الحياة الزوجية بينهما(خليل،٢٠١٥).

وفيما يتعلق بوجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لعدد الأطفال في اتجاه من لديهم ثلاثة أطفال فأكثر.فتعني هذه النتيجة أن الأزواج والزوجات ممن لديهم ثلاثة أطفال فأكثر يعانون من الطلاق العاطفي.

وعندما نتناول تفسير النتيجة على مستوى نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (البار،٢٠١٣، ٢٣٤) بأن وجود الأبناء من شأنه أن يؤخر الطلاق الشرعي أو الفعلي رغم درجة التنافر وعدم الانسجام والتقبل بين الزوجين، فنجد الأم رغم خلافها مع زوجها تستمر في إغداق المحبة والحنان على أطفالها، وكذلك الأب رغم نفوره من زوجته وكرهه لها يستلطف أبناءه ويدعمهم. لذلك يفضل الزوجان العيش بدون عاطفة وتقبل ومودة خوفًا على الأطفال من الضياع إذا حدث الطلاق الفعلي.

على حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة ساهيبياغ وزملائه (Sahebihagh et al.,2018) والتي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين الطلاق العاطفي وعدد الأطفال، ذلك لأن وجود الأطفال هو من أهم أسباب استمرار العلاقة الباردة بين الزوجين.

وفي هذا الإطار، ترى الباحثة أن وجود الأطفال في ظل حياة زوجية تتصف بالنزاع والإساءة واتفاق طرفيها على الطلاق والانفصال النهائي والشرعي أفضل من وجودهم مع أب وأم يعيشان حياة باردة صورية ومنفصلين عاطفيًا، فالطلاق الفعلي أفضل لهم ولوالديهم.

وأخيرًا، أسفرت نتائج الفرض الرابع عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات الذين مر على زواجهم أقل من ١٠ سنوات ومن تراوحت مدة زواجهم بين ١٠ سنوات و ٢٠ سنة والذين مر على زواجهم أكثر من ٢٠ سنة، وكانت الفروق في اتجاه الأزواج والزوجات الذين مر على زواجهم أكثر من ٢٠ سنة. وتعني هذه النتيجة أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج زاد شعور الزوجين بالطلاق العاطفي.

وفي سياق تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (حسن،٢٠١٩)، في حين أنها اتختلفت مع نتائج دراسات كل من (خليل،٢٠١٥)، (خضر، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن الطلاق العاطفي يزداد لمن مر على زواجهم خمس سنوات فأقل. كما اختلفت

هذه النتيجة عن ما توصلت إليه دراسة كل من ساهيبياغ وزملائه (Sahebihagh et al.,2018) و(الجندي وأبو زيند،٢٠١٧) بعدم وجود فروق بين الازواج والزوجات في الطلاق العاطفي وفقًا لعدد سنوات الزواج.

أما على المستوى النظري يتبين أنه مع مرور عدة سنوات على الزواج يتسرب الملل والرتابة وبقوة داخل المناخ الأسري ويواكب ذلك مرور الزوج أو الزوجة بأزمة منتصف العمر وعدم إدراك الطرف الآخر لطبيعة هذه المرحلة مما يزيد الفجوة النفسية بين الزوجين(حسن،٢٠١٩).

ومن ناحية أخرى تبين أن كثرة المهام وما يرافق الحياة الزوجية من علاقات ومحاولات إرضاء جميع الأطراف مما يترتب عليه إجهاد وتعب فضلًا عن ضغوط ومتطلبات الحياة الزوجية عامل أساسي يؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية وبالتالي الشعور بالطلاق العاطفي(خليل،٢٠١٥).

وفي النهاية توصي الدراسة مجموعة من التوصيات الآتية :

١- توعية المقبلين على الزواج بأهمية العلاقة الزوجية والتواصل والحوار وبيان خطورة الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها السلبي على الحياة الزوجية.
٢- تكثيف الدراسات حول الطلاق العاطفي للوصول إلى إحصاءات شاملة ومسجلة كما هو الحال في الطلاق الفعلي.
٣- توعية المقبلين على الزواج أيضًا بضرورة التزام الأزواج والزوجات بقواعد وحدود استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تجنبًا لحدوث بعض السلوكيات غير الملائمة والتي تهدد مسار الحياة الزوجية بينهما.

البحوث المقترحة:

١- دراسة "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي وجودة النوم لدى طلاب الجامعة من الجنسين".
٢- دراسة متعمقة عن المتغيرات المنبئة للطلاق العاطفي وفي ضوء متغيرات ديموجرافية أخرى مثل أهل الزوج – السكن– الدخل الأسري.

المراجع

أولًا:المراجع باللغة العربية

الأشرم، رضا(٢٠١٥).التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي. **مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي : التطبيقات والإشكالات المنهجية** في الفترة من ١٠-١١-٢٠١٥ المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن ساهل، لخضر(٢٠١٤).الصمت الزواجي. **مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة**، العدد(١٦)، ١٤-٢٨.

أبو عيشة، زاهدة(٢٠١٦).بعض المشكلات النفسية لدى طالبات الجامعة وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد(٤٦)، ٧٥-١٥٢.

أحمد، دعاء(٢٠١٧).**العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.

أمين، رضا(٢٠١٦).تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية : دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الحتمية التكنولوجية والقيمية. **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**،كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٩٧-١٣٤.

أيوب، ياسرة(٢٠١٥).فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفية لـ بيك في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وأثره على توافقهن الزواجي لديهن. **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، العدد(٥٠)،١٣-١٦٢.

البري، مروة(٢٠١٣).بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجين وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي. **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، جامعة عين

شمس، العدد(٣٢)،٥٨٧-٦٢٢.

الجندى، نبيل ؛ أبو زيند، مها(٢٠١٧).الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية. **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، جامعة عمان، ١(٢٠)، ٢٥-٤١.

الجوازنة، بهاء(٢٠١٨).مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد(١٧٨)، ٣٨٥-٤١١.

حسن، سميرة(٢٠١٩).الطلاق العاطفي وانعكاساته على تقدير الذات للمرأة المتزوجة. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، العدد(٣٥)، ٩٩-١١٥.

حسن، ياسمين(٢٠٢٠).أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة المجاح الوطنية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٨)، ١٥٥-١٧٤.

حكيم،طلعت(٢٠٢٠).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من مضطربي الهوية الجنسية "دراسة ارتباطية مقارنة"، **مجلة الخدمة النفسية**، العدد(٣)، ٢١٧-٢٦٢.

الحوراني، محمد ؛ الغرباوي، فاطمة(٢٠٢٠).الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الاسرة الإماراتية : تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد. **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد، العدد ١٣٣، ٤٦١-٤٩٨.

الخريف، فهد ؛ العنزي، تركي(٢٠١٩).آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية"دراسة ميدانية".**جمعية التوعية للتأهيل الاجتماعي**، ١-٨٦.

خضر، صديق(٢٠١٨).الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأساتذة المتزوجين في جامعة سوران. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية**

والاجتماعية، العدد (٧)، ١-٣٦.

خليل، عفراء(٢٠١٥).الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد(١٣/١٤)، ٢٣-٤٠.

رجب، ريهام(٢٠١٦).الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بتوافقهم الشخصي والاجتماعي. **المجلة العلمية**، جامعة دمياط، العدد(٧١)، ٤٦٣-٥٠٨.

رضوان،شعبان ؛ أبو عباءة، صالح(٢٠٠٢).مظاهر التشويه المعرفي لددى الفصاميين والاكتئابيين، **دراسات عربية في علم النفس**، ١(٢)،١١-٤٥.

الزهراني، موضي(٢٠١٣).سمات المطلقين عاطفيًا. **دليل الإرشاد الأسري :مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري**. الرياض،مكتبة الملك فهد الوطنية.

سعيد، دعاء(٢٠١٩).**الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سلامة، ممدوحة(١٩٨٧).التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين. **مجلة علم النفس**،١١، ٤١-٥٢.

سلامة، ممدوحة(٢٠١٤).**استبيان الأحكام التلقائية عن الذات**. القاهرة، الأنجلو المصرية.

السميحيين، فادية(٢٠١٩).الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات.**دراسات العلوم التربوية**، جامعة الأردن، ٢(٤٦)، ٥٤٩-٥٣٥.

شاكر، علي ؛ كاظم، وفاء٠(٢٠١٢).الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة

لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة.**مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، ١(١٥)، ٢١١-٢٤٩.

الشمراني، عبد الله(٢٠١٦). **شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الشواشرة، عمر ؛ عبد الرحمن، هبة (٢٠١٨).الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٣(١٤)، ٣٠١-٣١٣.

صالح، زينة ؛ جياد، مها(٢٠١٩).الاستقواء وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد(٤٣)، ١٢٢٣-١٢٤٥.

الصالح، عبد الرحمن(٢٠١٣). سيكولوجية المطلق عاطفيًا. **دليل الإرشاد الأسري"مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"**. الجزء السادس، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الصبوة، محمد ؛ أمين، أميرة(٢٠١٤).الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفيًا في بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي**، ٢(٢)، ١٩٣-٢٢٢.

طراد، طارق(٢٠١٨).الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد(٩)،٢٩٧-٣٠٦.

عبد القادر، الجوهرة(٢٠١٥).**فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التعامل الفعال لدى عينة من الزوجات اللاتي تعانين من الطلاق العاطفي بجامعة أم القرى**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العتيبي، محمد(٢٠١٨).نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(٢٠)، ١٧٥-٢٥٨.

عزب، حسام الدين ؛ محمود، هبة ؛ أحمد، ياسمين(٢٠١٦).الخصائص السيكومترية لمقياس دوافع تعامل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعي.**مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس،العدد(٤٥)، ٤٥٧-٤٨٠.

علي، عباس(٢٠١٧). تأثير إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي والاجتماعي: دراسة تطبيقية على الجامعات المصرية.**المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ٨(٢)،٦٧-١٦٧.

العنزي، سلمى(٢٠١٧). النظريات المفسرة لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الأسر السعودية.**مجلة الخدمة الاجتماعية**، العدد(٥٨)، ٢٣٤-٢٦٠.

عودة،فتحية (٢٠١٥).أثر برنامج إرشادي لتعديل التشوهات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزواجي والعلاقة مع الأبناء. **دراسات العلوم التربوية**، ٤٢(١)، ٣٠١-٣٢١.

الفتلاوي، حبار(٢٠١٢).الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة.**مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، ١٥(١)، ٢١١-٢٤٩.

فهمي،أمنية(٢٠١٦).الضغوط السرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين.**مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، العدد٢٠، ٤٧٢-٤٩١.

القرالة، عبد الناصر(٢٠١٨).مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي. **دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، المجلد(٤٥)، ٢٠-٣٨.

القيسي، لما(٢٠١٠).العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الطفيلة التقنية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١١(١)،٢٠٥-٢٢٧.

الكرد، ضياء(٢٠١٤).أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي في الأسرة الفلسطينية. **مؤتمر الشريعة الدولي الرابع بعنوان"وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع"**، hdl.handle.net.3-11- . http:// 2019,9AM.

المالكي، موزة (٢٠١٣). أسباب ظهور الطلاق العاطفي. **دليل الإرشاد الأسري"مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"**. الجزء السادس، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

محمد، منال(٢٠١٨).دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادى**، ٤(٦)، ٤١٥-٤٥٦.

محمود، عبد الرحمن(٢٠١٩).فاعلية برنامج إرشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس المفتوحة.

معتوق، الزبير ؛ مهاوات، عبد القادر (٢٠١٨). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية. **الملتقى الدولي الثاني في الفترة بين ٢٤، ٢٥ أكتوبر**، ١٣٧١-١٣٩٤.

المطوع، عبد العزيز(٢٠١٥).تأثير شبكات الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي. **مجلة البحث العلمي**

في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٦(٣)،٧٤-٨٩.

منصور، نصرة(٢٠١٧).الدوافع والمترتبات المدركة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزواجي وتقدير الذات لدى الأزواج والزوجات.**دراسات نفسية**،١٦(٤)،٨٨١-٩٧٣.

النجداوي، آن موسي(٢٠١٨).الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية. **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة الأردن، ٤٥(٤)، ٤٣-٥٨.

هادي، أنوار(٢٠١٢أ).أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات.**مجلة الأستاذ**، العدد ٤٣٥،٢٠١-٤٥٦.

هادي، أنوار(٢٠١٢ب).**الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر**. بيروت، دار النهضة العربية.

ثانيًا:المراجع باللغة الإنجليزية

Abbas,B.(2017).The psychological and emotional stages of divorce. **Journal of Family and Disease Prevention**,3(3),1-4.

Afrasiabi,F. & Jafarizaden,M.(2015).Study of the relationship between personal factors and emotional divorce. **Mediterranean Journal of Social Science,** 6(6),406-411.

Ahmed,S., Mustafa,M. & Ullah,A.(2016).Association of demographics, motives and intensity of useing social networking sites with the formation of bridging social capital in Pakistan.**Computers in Human Behavior**,57,107-114.

Amiri,S., Hekmatpour,M.,& Fadaei,M.(2015).Investigating emotional divorce on family performance. **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences**, 5(11), 782-786.

Clayton,R (2014).The third wheel:the impact of twitter use on relationship infidelity and divorce.**Cyberpsyvhology, Behavior,& Social Networking**,17(7),425-430.

Clayton,R., Nagurney,A., Smith,J.(2013).Cheating, breakup, and divorce:Is facebook use to balme?.**Cyberpsyvhology, Behavior,& Social Networking**,16(10),717-720.

Corey,G.(2013).**Theory and practice of counseling and psychotherapy**.ninth edition,Belmont,brooks cole.

Covin,R., Dozois,D., Ogniewicz,A., & Michelle,P.(2011).Measuring cognitive errors:initial development of the cognitive distortions scale(CDS). **International Journal of Cognitive Therapy**,4(3),297-322.

Divina,Y.(2017).**A correlation study between facebook intensity usage and social anxiety of senior high school students in Febnhs**. Francisco E. Barzaga National High School, City School Division of Dasmariñas.

Hashemi,L. & Homayuni,H.(2017).Emotional divorce: child's well-being. **Journal of Divorce & Remarriage**, 1-14, in http//dx.doi.org/10.1080,3-11-2019,9:9 AM.

Hassan,Z., & Allawi,M.(2018).The means of social communication and its relationship to increase the phenomenon of divorce.**Journal of University of babylon for Humanitists**,26(9),162-172.

Kalkan,M.& Ersanli,E.(2008).The effects of the marriage Enrichment program based on the cognitive bahavioral approach on the marital adgustment of couples. **Educational Sciences: Theory & Practice** , 8(3),977-986.

Latifian,M., Arshi,M., & Eghlima,M.(2017).The relationship between internet addiction and emotional divorce in married females in Tahran in 2016. **Journal Rafsanjn University Medicine Sciences**, 16(6),28-518.

Mc Daniel,B., Drouin,M., & Cravens,J.(2017).Do you have anything to hide? Infidelity-related behaviors on social media sites and marital satisfaction. **Computers in Human Behavior** , 66,88-95.

Musai,M., Tavasoli,G., Mehrara,M.(2011).The relationship between divorce and economic –social variablesin Iran.**British Journal Arts Social Sciences,** 1(2),89-93.

Mwenje,J.(2019). **Influence of Social Media ues on marital Divorce Rate in Urban Zimbabwy:A case Study of Harare**. Master in Business Leadership, Faculty of Commerce Graduate Schoolof Busuness, Bindura University.

Navidian,A. & Bahari,F.(2014).The impact of mixed, hope and forgiveness-focused marital counseling on interpersonal cognitive distortions of couples filing for divorce.**Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing**.21,658-666.

Pontes,M., Taylor, M., & Stavropoulos, V. (in press). Beyond 'Facebook addiction': The role of cognitive-related factors and psychiatric distress in social networking addiction. **CyberPsychology, Behavior, and Social Networking.**1-20.

Rinc,K., Dozois,D., & Martin,R.(2016).Cognitive distortions,humor styles and depression**. Europe's Journal of Psychology**,12(3),348-362.

Sahebihagh,M., Khorshidi,Z., Atri,Sh. & Jafarabadi,M.(2018). Investigating the relationship between self-efficacy and emotional divorce among nurses in the city of Rasht, Iran

(2015). **Annals of Tropical Medicine and Public Health**,10(6),1596-1600.

Sahebihagh,M., Khorshidi,Z., Atri,Sh. & Rad,A.(2018).The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in North of Iran. **International Journal of Women's Health and Reproduction Sciences**, 2(6), 174-180.

Saleh,A. & Mohamed,B.(2020).Emotional diviorce and its relationship with psychological hardiness.**International Journal of Education and Practice**, 8(1),72-85.

Salehpour,P., Ahghar,GH.& Navabinezhad,SH.(2018).Comparing the effectiveness of cognitive therapy based on mind-aware and emotional-focused couple therapy on reducing the irrational beliefs and emotional divorce of married women referred to the counseling center of Tehran(case study of the east of Tehran,2017).**Revista Publicando**,14(1),4706-730.

Soltanian,F.(2017).Evaluation of psycho-social factors influential on emotional divorce among attachments to social emergency services.**Clinical Research and Methods**, 15(8),201-204.

Valenzuela,S., Halpern,D.& Katz,J.(2014).Social network sites, marriage well-being divorce: survey and state-level evidence from the United States.**Computers in Human Behavior**,36,94-101.